برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم
القائم على المدرسة: تحويل الممارسات الصفية

المجمع التدريبي الثالث

التقييم الهادف لتحسين نوعية التعلم

unrwa
الاونروا

جدول المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الوحدة التاسعة : استراتيجيات تطوير ممارسات التقييم المتمركزة حول الطالب	
مقدمة	١
التقييم المتمركز حول الطالب	٢
أهمية التقييم من أجل التعلّم	٣
التغذية الراجعة	٨
كيف تُعطى التغذية الراجعة للطلبة؟	١٠
ملخص	١٣
الوحدتان العاشرة والحادية عشرة: أساليب طرح الأسئلة لتعزيز ممارسة التقييم البنائي لتعلّم الطلبة (وحدة مزدوجة)	
مقدمة	١٥
أهمية طرح الأسئلة في عملية التعليم والتعلم	١٥
لماذا تعتبر عملية طرح الأسئلة عملية هامة؟	١٨
الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة	٢٢
الأسئلة المفاهيمية والأسئلة التجريبية وأسئلة القيم	٢٢
تحسين أساليب طرح الأسئلة	٢٨
ملخص	٣١
الوحدة الثانية عشرة : مراقبة ورصد التقدم في تعلم الطلبة	
مقدمة	٣٢
طرق مراقبة ورصد تقدم تعلم الطلبة	٣٦
تطور مهارات رصد وتوثيق تقدم تعلم الطلبة	٤٠
ملخص	٤١

مقدمة عن برنامج تحويل الممارسات الصفية

يعتبر برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة "تحويل الممارسات الصفية" بعداً رئيساً من أبعاد استراتيجية إصلاح النظام التعليمي في الأونروا، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الممارسات التعليمية والتعلمية في البيئة الصفية في مدارس الأونروا من خلال تطوير أساليب تربوية تفاعلية وطرائق تعليمية تسهم في اندماج الطلبة في العملية التعلمية بفاعلية، كما يؤدي إلى ترسيخ برنامج تدريبي أثناء الخدمة لجميع معلمي الأونروا، ويتألف البرنامج من ستة مجمعات تدريبية تم تصميمها وفقاً لنظام التعليم عن بعد حيث يركز كل واحد منها على جوانب مختلفة من عمليتي التعليم والتعلم، وتوفر كلها مجتمعة صورة عامة للعديد من المناحي والطرائق المختلفة لتطوير نوعية التعليم والتعلم في مدارس الأونروا، وقد كتبت المجمعات التدريبية على هيئة نصوص تفاعلية تتطلب من المعلم التأمل في ممارساته التعليمية واختبار مناحي تعليمية جديدة والتفكير بتأثيرها على تعلم الطلبة ودافعيتهم.

الوحدة التاسعة: استراتيجيات تطوير ممارسات التقييم المتمركزة حول الطالب

شهدت السنوات الآخيرة اهتماماً من التربويين بتقييم تقدم تعلم الطلبة وإنجازاتهم التعلمية، مع التركيز على أهمية دور التقييم كجزء من العملية التعليمية التعلمية اليومية في المدرسة. توجه هذه الوحدة المعلمين إلى تدقيق أساليبهم في تقييم معرفة الطلبة واستيعابهم لموضوع الدرس أثناء مراحل التعلم المختلفة، ليساعد ذلك المعلمين على تخطيط دروس هادفة وفاعلة. بالإضافة لذلك، تناقش هذه الوحدة أهمية التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم لطلبته حول إنجازاتهم وتأثيرها على تعلمهم.

الوحدتان العاشرة والحادية عشرة: أساليب طرح الأسئلة لتعزيز ممارسة التقييم البنائي لتعلم الطلبة (وحدة مزدوجة)

تركز هذه الوحدة المزدوجة على أهمية طرح الأسئلة كجزء من عملية التقييم البنائي اليومية، فنوعية الأسئلة التي يوظفها المعلم ولماذا وكيف ومتى يطرحها لها أثر كبير على تحقيق النتاجات التعلمية الخاصة بالدرس لدى الطلبة. فقد اعتاد العديد من المعلمين توظيف الأسئلة المغلقة التي لها إجابة صحيحة واحدة، لذلك تبين هذه الوحدة أهمية الأسئلة المفتوحة في مساعدة الطلبة على التعمق بتفكيرهم والاهتمام بموضوعات مختلفة. كما تشجع الطلبة على طرح أسئلتهم الخاصة حول موضوع معين ثم البحث والاستقصاء عن إجاباتها ، فهذه المناحي تحفز الطلبة على المشاركة والنجاح في التعلم.

الوحدة الثانية عشرة: مراقبة ورصد التقدم في تعلم الطلبة

من الضروري أن يحتفظ المعلم بسجلات عن تقدم تعلم الطلبة من أجل توظيفها في التخطيط للخطوات القادمة من عملية التعلم ، وتبحث هذه الوحدة في أهمية تحديد المعلم لنتاجات تعلمية واضحة لكل درس وفي حصول المعلم على دليل يؤكد معرفة الطالب وفهمه لموضوع

الدرس. كما تبين هذه الوحدة أن دفاتر العلامات التي يستخدمها المعلمون في المدارس لا توفر لهم الكثير من المعلومات عن تقدم تعلم الطلبة. بل أن النماذج المرفقة عن أعمال الطلبة ودفاتر العلامات المزودة بملاحظات هي التي توفر صورة أوضح عن تقدم التعلم. وبالتالي يتمكن المعلم من التخطيط بفاعلية للخطوات القادمة من الدرس. ومن جهة أخرى تعرض هذه الوحدة العديد من الأمثلة التي يمكن أن يختبرها المعلم في صفه وتؤكد أن احتفاظ المعلمين بسجلات عن تقدم تعلم طلبتهم يمكنهم من معرفة نوعية وحجم المساندة التي يحتاجها كل طالب لفهم موضوع الدرس.

استراتيجيات تطوير ممارسات التقييم المتمركزة حول الطالب

مقدمة

يخطّط المعلّمون للموضوعات التي سيشرحونها في حصصهم إمّا كتابياً أو بأذهانهم فقط. لكنهم قلما يشركون الطلبة بهذا التخطيط. لذلك تجد الطلبة في معظم الأحيان لا يعرفون ماذا يهدف المعلّم من الحصة أو ما يترتّب على تلك الحصة. يأتي العديد من الطلبة إلى المدرسة كل يوم وليس لديهم فكرة واضحة عما سيتعلّمونه من المنهاج الدراسي، بل ينتظرون أن يكشف لهم المعلّم موضوع الدرس (أو يخبرهم عن رقم الصفحة التي سيعملون عليها).
ترتكز هذه الوحدة الخاصة بالتقييم على حاجة الطلبة لمعرفة أكبر قدر من المعلومات حول مسارهم التعليمي في المدرسة بما في ذلك الاتجاه الذي يسلكونه والنقاط الأساسية التي يحتاجونها لتحقيق النتاجات النهائية للتعلم.

وانطلاقاً من ذلك، يجب أن يكون الطلبة على علم بما يلي:

- النقطة التي يقفون عندها من التعلم.
- النقطة التي يسعون إليها.
- كيفية الوصول إليها.

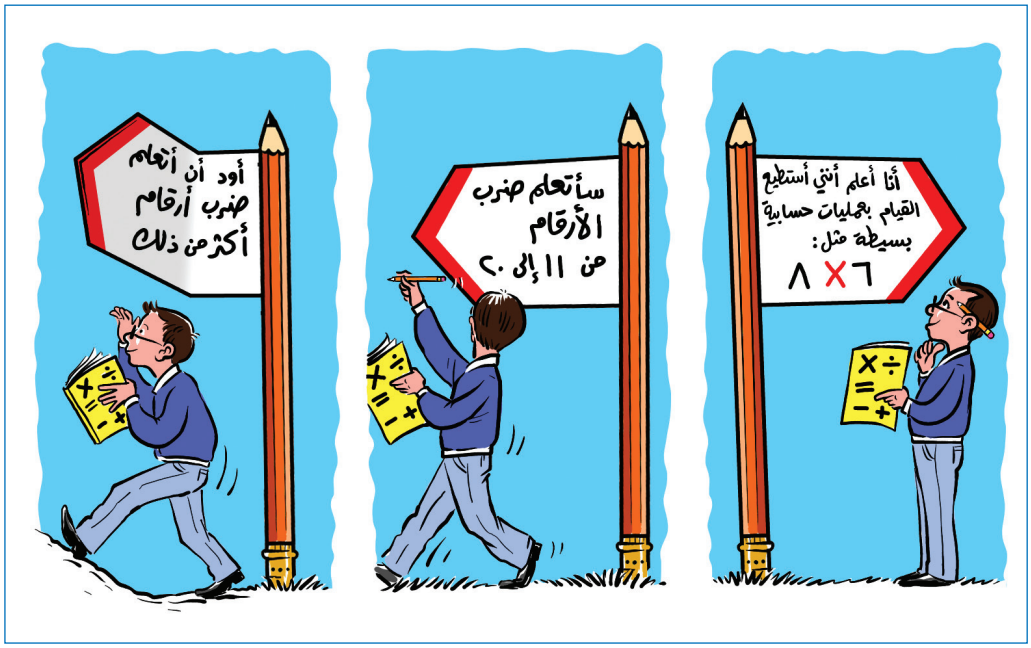

شكل رقم (٣٤) يجب ان يكون المتعلمون على علم بما سيتعلمونه

يجب أن يتمركز التقييم في وقتنا الحاضر حول توجيه الطلبة إلى تطوير قدراتهم على تحديد النقاط الثلاثة السابقة. ويجب أن ينطوي أيضاً على البحث عن أدلة وتفسيرها من قبل الطلبة ومعلّميهم بحيث تساعدهم في إنجاز هذه العملية.

نتاجات التطوير المهني للمعلّم

يتوقع منك في ضوء دراستك لهذه الوحدة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- توظف التقييم البنائي (التقييم من أجل التعلم) في تطوير مناحٍ نشطة للأساليب التربوية.
- تحدد الفرق بين التقييم البنائي والتقييم الختامي.
- تقدم تغذية راجعة فرديّة ومستمرة ومتميزة للطلبة حول تطوّرهم في التعلّم.

التقييم المتمركز حول الطالب

حظي التقييم الرامي إلى تحسين التعليم والارتقاء بمستوى إنجازات الطلبة وتحصيلهم الدراسي بأهمية كبيرة في السنوات الأخيرة، وأصبح تعزيزه من الجوانب الرئيسة للنهوض بالعملية التعلمية. فأنت كمعلّم بحاجة دائماً إلى دليل على إنجازات الطلبة وتطوّرهم في النشاط أو الدرس أو حتى في سلسلة من الدروس، وذلك لتخطيط المراحل القادمة من العملية التعليمية وتعديل أساليبك في التدريس بما يلبي احتياجاتهم التعلمية. كما تحتاج أيضاً إلى جمع الأدلة مع الوقت بطرق مختلفة لتقييم مدى فعالية عملية التعليم والتعلّم.

يتيح التقييم للمعلمين تحديد احتياجات التعلم لدى الطلبة، ولكن ليكون دقيقاً، أنت بحاجة إلى تطبيق أنواع متعددة من المقاييس التي تساعدك على قياس مدى فهم الطلبة وتقدّمهم في التعلم.

يعتمد التقييم التقليدي للطالب على الامتحانات والاختبارات التي تقدم ملخصاً عن مستوى الطالب في نهاية كل مرحلة، وهو يركّز على مقارنة الطلبة ببعضهم البعض وليس على تقييم المعلومات التي تعلمها الطالب في تلك المرحلة، حيث يذكر عدد كبير منا حصوله على الترتيب الأول أو الثاني أو الخامس أو أي ترتيب آخر في الاختبارات الصفيّة. يُسمّى هذا النوع من التقييم بالتقييم الختامي. أمّا معلومات التقييم التي نلاحظها ونسجلها خلال عملية التعليم والتي تستخدم لرصد تقدم الطالب في التعلّم فيطلق عليها مصطلح التقييم البنائي.

أصبح هناك العديد من الأدلة البحثية الجوهرية المتعلقة بممارسات التقييم في المدارس تؤكد على أن المعلمين الذين يعملون على تطوير استراتيجياتهم في التقييم البنائي يحققون نتائج أفضل مع الطلبة. فمثلاً إذا قام المعلم بتعديل أسلوبه في التعليم آخذاً بالاعتبار التقييمات البنائية التي نفذها خلال الدرس، فسوف يزداد استيعاب الطلبة لموضوع التعلم ومشاركتهم فيه. بحث (بلاك ووليم ١٩٩٨) في أكثر من ٢٥٠ دراسة من أجزاء مختلفة من العالم، وخلص إلى النتائج التالية:

- إنّ تطوير مهارات التقييم البنائي لدى المعلمين يرفع مستوى العملية التعلمية.
- حقّق المعلمون الذين يواظبون على تطوير أدائهم في توظيف التقييم في عملية التعليم والتعلّم نتائج أفضل.

يُستخدم عادةً مصطلح "التقييم من أجل التعلّم" في هذه الأيام لوصف استراتيجيات التقييم البنائي. انظر إلى الرسم البياني أدناه والذي يلخص بعض الخصائص الرئيسة لهذه الإستراتيجية.

شكل رقم (٣٥) التقييم البنائي يحفز التعلم ويرفع مستوى التحصيل

يعتبر التقييم من أجل التعلم وسيلة فعالة لرفع التحصيل الدراسي لدى الطلبة. وهو يستند على مبدأ يفيد أن أداء الطلبة سوف يتحسن بشكل كبير إن فهموا الهدف من تعلمهم وأين هم من تحقيق ذلك الهدف وكيف يمكنهم تحقيقه (أو سد الفجوة في معرفتهم). يعتبر هذا الأمر من الأمور الأساسية في التعليم والتعلّم الفعال.

تمثل خصائص التقييم من أجل التعلّم الصفات العامة للمعلّم الجيد. وهو يتطلّب من المعلّم الحصول على معلومات أكثر تفصيلاً عن التقدّم الذي يحرزه الطلبة في تلبية أهداف منهاج معين. كما أنه يوجب عليك أن تعرف الطلبة الذين يحرزون تقدماً في الفهم والطلبة الذين يواجهون صعوبات في فهم الدرس كي تتمكن من التفكير بطرق مختلفة لمساعدتهم في عملية الربط التي تمكنهم من التعلم.

أهمية التقييم من أجل التعلّم

أثناء عملك مع الطلبة وطرح الأسئلة عليهم أو الاستماع إلى تفسيراتهم أو قراءة أعمالهم المكتوبة. تكون في طور إصدار الأحكام أي التقييمات حول ما تعتقد أن الطلبة قد فهموه أو تعلموه.

ولكن من الضروري أن تكون واضحاً في أهدافك التعلمية تجاه الطلبة. إذ يجب على المعلمين

تحديد نتاجات التعلم ومعايير النجاح بوضوح. حيث يتطلب منك توظيف التقييم البنائي والتقييم المستند إلى المعايير أن تكون أهدافك التعلمية الخاصة بالدرس واضحة جداً، وأن يكون لدى الطلبة فكرة حول موضوعات تعلمهم. فمثلاً أخبرت إحدى المعلمات طلبة صفها:

«سوف نتعلّم هذا الأسبوع عن البراكين. وسنبدأ بعصف ذهني عما تعرفونه عن البراكين. وفي نهاية الأسبوع أتوقع منكم أن تكونوا قد تعلّمتم شيئين:

- لماذا تبقى البراكين هادئة أو خامدة لبعض الوقت ثم تنفجر ويكون انفجارها في بعض الأحيان فجائياً وأحياناً أخرى يكون بطيئاً؟
- لماذا توجد البراكين في بعض المناطق من العالم أكثر من غيرها؟"

كان الدرس الذي خططت له المعلمة منظماً حيث ساعدت الأنشطة والإيضاحات التي وظّفتها أثناء الدرس على تحقيق أهدافه. ركز الأسلوب الذي وظفته المعلّمة في طرح الأسئلة والتحدث مع الطلبة على مساعدتهم في فهم المعلومات والأنشطة بسهولة. إن وجود أهداف تعلمية واضحة تمكنك كمعلّم من التركيز أكثر على التغذية الراجعة التي من شأنها أن تساعد الطلبة على ربط الأفكار بعضها ببعض.

إن التقييم المستند إلى المعايير الذي يحدد مسبقاً احتياجات الطالب قد يكون محدداً لدرس واحد أو متعلقاً بفترة زمنيّة أطول من العمل. وينبغي تقييم كل طالب في ضوء المعايير المحددة لإنجازات الطالب باستخدام استراتيجيات التقييم البنائي.

يدخل أسلوب التقييم من أجل التعلم في الممارسات اليومية للمعلم وذلك من خلال طرح الأسئلة والتحدث مع الطلبة ومناقشة أفكارهم. فمثلاً عندما تسأل أحد الطلبة سؤالاً مثل «هل تستطيع أن تخبرني ما هو البركان الخامد؟» فإنك في الواقع تقوم بعملية التقييم (هل فهم الطالب/المجموعة/الصف هذا المفهوم). بينما يقوم الطالب بالإجابة، تستطيع الحكم على مقدار المعلومات التي يعرفها وتقرر أن تسأل المزيد من الأسئلة أو أن توظف أسلوباً آخر لمساعدة الطلبة في عملية التعلم.

سوف نتناول أسلوب طرح الأسئلة بطريقة أكثر تفصيلاً في الوحدتين العاشرة والحادية عشرة، وذلك لأن عملية طرح الأسئلة مهمة جداً لتطوير استراتيجيات التعلم النشط ومساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التفكير لديهم. ولكن أولاً لا بد من استكشاف المزيد من المعلومات حول عمليات التقييم.

اقرأ دراسة الحالة (٢٠) التي تصف الاستراتيجيات المختلفة التي استخدمها نبيل في تقييم مدى تعلّم طلبته.

دراسة الحالة (٢٠)

نبيل معلم الصف الخامس الابتدائي في سوريا.

في نهاية أحد الأسابيع عندما كان نبيل يدرس موضوع البراكين، أراد أن يعرف ما تعلّمه الطلبة من الدرس. لذا وزع عليهم ورقة عمل تصف طريقة حدوث البركان وثورانه لكنه ترك عشرين فراغاً لملء الكلمات المفتاحية. كتب كل طالب اسمه على الورقة ثم باشر بملء الفراغات. وبعد الانتهاء من العمل قام الطلبة بتبادل أوراقهم مع بعضهم البعض. نفّذ نبيل جلسة أسئلة وأجوبة

للاتفاق على الإجابات الصحيحة ثم صحّح الطلبة أوراق زملائهم وأدرجوا في الجزء السفلي من الورقة عدد الأجوبة الصحيحة ووضعوا علامة عليها ثم أعادوها لأصحابها. بعد ذلك طلب نبيل من الطلبة الذين حصلوا على أكثر من خمس إجابات صحيحة أن يرفعوا أيديهم. فرفع معظم الطلبة تقريباً أيديهم. ثم طلب منهم إبقاء أيديهم مرفوعة إن كانوا قد حصلوا على عشر إجابات صحيحة. ثم كرر طلبه مع شرط حصولهم على أكثر من خمس عشرة إجابة صحيحة. وفي كل مرة كان نبيل يرى فيها انخفاض عدد الأيدي المرفوعة كان يتعرف على الطلبة الذين تمكنوا من إنجاز المطلوب بنجاح؛ والطلبة الذين يواجهون صعوبة في استيعاب الموضوع. جمع نبيل الأوراق واحتفظ بها لتدقيقها لاحقاً ومعرفة الأخطاء الشائعة فيها.

حدد نبيل بعد ذلك واجباً منزلياً للطلبة وهو التفكير بطريقة يشرحون فيها لطلبة الصف الثاني الابتدائي أسباب ثوران البراكين وطلب منهم كتابة ملاحظات حول ذلك وإحضارها معهم في الدرس القادم، لأنهم سيعرضون تفسيراتهم في الأسبوع القادم.

أخذ نبيل أوراق اختبار البركان معه إلى المنزل وبينما كان يقوم بتحضير دروس الأسبوع التالي اطّلع على الأوراق ليرى أي الطلبة أدى أداءً متميزاً في الاختبار وأي الطلبة ما زال يحتاج إلى المزيد من المساندة.

كتمهيد للدرس التالي صنف نبيل الطلبة في مجموعات تبعاً لأدائهم في الاختبار واضعاً في كل مجموعة عدداً من الطلبة ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المتدني. طلب نبيل من كل مجموعة أن تحضّر عرضاً تقديمياً عن البراكين لمجموعة من طلبة الصف الثاني الابتدائي. تجول نبيل بين المجموعات مقدماً مساندته للطلبة الذين هم بحاجة لها وطرح الأسئلة فردياً ليتأكد من فهم جميع الطلبة لموضوع البراكين. تدرب الطلبة على تقديم عروضهم، بينما تابع نبيل تزويد كل مجموعة بتغذية راجعة حول طريقة أو محتوى العرض لمساعدتهم على تقديم عروض أكثر فعاليّة.

حضر طلبة الصف الثاني الابتدائي للاستماع للعرض، وتجول نبيل بين المجموعات وتابع عروضهم. نتيجة لذلك تمكن نبيل من معرفة أن هناك طالبين فقط لم يستوعبوا موضوع الدرس بشكل كامل، وبناءً على ذلك أخذ الطالبين على جنب لمدة عشر دقائق في اليوم التالي عندما سنحت له الفرصة وساعدهما على فهم الموضوع ثم طلب منهما وصف العملية له.

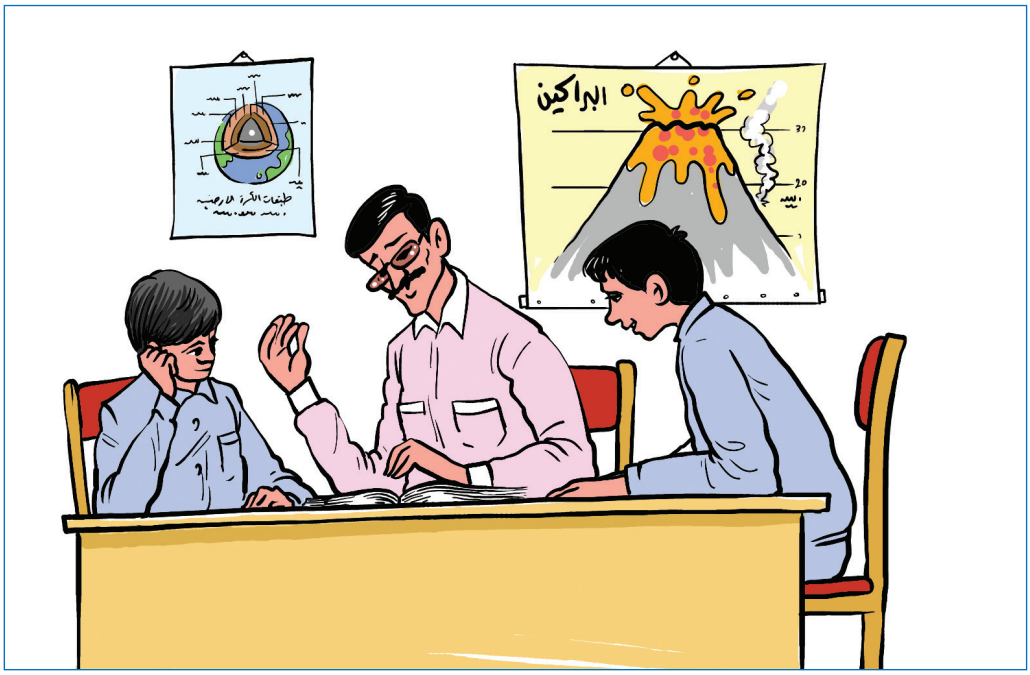

شكل رقم (٣٦) ضرورة تخصيص وقت لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في الفهم

التعليق

رأيت في دراسة الحالة أعلاه أن نبيل وظّف طريقتين لتقييم مدى معرفة الطلبة ومدى نجاح تعليمه لهم. حيث كانت الطريقة الأولى سريعة ووفرت له معلومات محدودة حول الصعوبات التي يواجهها طلبته خلال تعلمهم عن البراكين. كما ساعدته في معرفة عدد الطلبة الذين لم يفهموا الموضوع. وبسبب قلقه من عدم فهم جميع الطلبة للموضوع حدد لهم واجباً منزلياً حتى يتمكن من اكتشاف مدى استيعابهم بشكل أوضح. وفي الدرس التالي مع التخطيط والتنظيم الدقيقين ساعد نبيل طلبته بصورة أكبر. وفي نهاية العرض اكتشف نبيل أن هناك طالبين ما زالا يواجهان صعوبة في الفهم. فخصص وقتاً لمساعدتهما والوصول بهما إلى مستوى زملائهما.

فكّر بأسلوبك الخاص في التعليم. كم مرة توظف هذه الأنواع من الأساليب؟
يحتاج المعلم كي يكون فعالاً في الصف إلى تحدي أفكار طلبته وتنويرها واستيعابها على أساس يومي. وبالتالي يجب عليه أن يكون مطلعاً على معلومات طلبته السابقة وتوظيف هذه المعلومات لبناء وتوسيع معرفتهم ومهاراتهم. فإذاً كيف تجمع المعلومات عن طلبة صفك؟

يتطلب منك النشاط التالي تدقيق الطرق التي توظفها حالياً لاكتشاف معلومات عن طلبتك.

نشاط (٢٠)

في هذا النشاط ستدقق طرقك في التقييم. هناك ١٥ عبارة في الجدول التالي. اقرأها بتمعّن ثم ضع لنفسك علامة بجانب كل واحدة منها باستخدام التدريج التالي والمكون من أربع نقاط:

- غالباً (١)
- أحياناً (٢)
- نادراً (٣)
- إطلاقاً (٤)

والآن أكمل الجدول.

تدقيق المعلمين لممارساتهم في التقييم: قائمة الرصد

الرجاء وضع إشارة (✓) تحت العنوان المناسب بجانب كل عبارة.

تقييم النشاطات	غالباً (١)	أحياناً (٢)	نادراً (٣)	إطلاقاً (٤)
١. يوفّر لي التقييم دليلاً مفيداً على استيعاب طلبتي ويساعدني على التخطيط للدروس اللاحقة.				
٢. التغذية الراجعة التي يتلقاها طلبتي تساعدهم على التحسن.				
٣. ممارساتي في التقييم تساعد الطلبة على التعلم بشكل مستقل.				
٤. أخبر الطلبة كيف كان أداؤهم الحالي في التقييم مقارنة مع أدائهم السابق.				
٥. يتضمن تقييم أعمال الطلبة تعليقات وتوجيهات مفيدة.				
٦. أقدم التوجيهات لأساعد طلبتي على تقييم أعمالهم بأنفسهم.				
٧. أحدد نقاط قوة الطلبة وأنصحهم كيف يمكن تطوير مواطن القوة لديهم.				
٨. أشجع الطلبة على اعتبار أخطائهم فرصة تعلمية قيمة.				
٩. أوظف الأسئلة بصورة رئيسة لاستنباط الأسباب والتفسيرات من الطلبة.				
١٠. أحتفظ بسجلات لتقدم الطلبة الفردي خلال عملية التعلّم.				
١١. أناقش معايير التقييم مع الطلبة بطرق يفهمونها.				
١٢. أمنح الطلبة فرصة لتقييم أعمال بعضهم البعض.				
١٣. أناقش مع الطلبة بصورة منتظمة الطرق التي يمكن من خلالها تحسين أساليب التعلم.				
١٤. أناقش أهداف التعلم مع الطلبة أنفسهم وبطريقة يمكنهم فهمها.				
١٥. أساعد الطلبة على مواجهة المشاكل التي تواجههم في تعلمهم.				

جدول رقم (٦) قائمة الرصد

الآن راجع نمط إجاباتك لمعرفة عدد الممارسات التي تطبقها داخل الغرفة الصفية. ما الذي يمكنك فعله لتوسيع نطاق ممارساتك؟ حدد ممارسة أو اثنتين في التقييم ترغب في تطبيقها الأسبوع المقبل لمساعدة الطلبة على التعلم بشكل أفضل. دوّن بعض الملاحظات المتعلقة بالموضوع في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج. وخطط متى وكيف سيتم تطبيقها. وفكّر أيضاً كيف ستتأمل في فعاليتها وأثرها على دافعية الطلبة وتعلّمهم.

التعليق

تظهر استراتيجيات التقييم من أجل التعلم مثل تلك المدرجة في النشاط (٢٠) مدى حيوية دورة التعلم والتعليم. كما تبين مدى أهمية دورك في التعرف على طرق تعلم أفضل لطلبتك. هل أتاح لك استكشاف الاستراتيجيات الجديدة رؤى جديدة لاستيعاب طلبتك أو طرق تعلمهم؟ إن عملية جمع المعلومات حول طلبتك تمكنك من مساندتهم ودعمهم بطريقة أفضل.

ومن أهم استراتيجيات ممارسات التقييم تقديم تغذية راجعة لطلبتك. وهذا ما سيتم بحثه تالياً.

التغذية الراجعة

تظهر الدراسات والأبحاث أهمية تقديم معلومات للطلبة عن تقدمهم ومهاراتهم في التعلم من قبل معلّميهم. إذ كيف نتوقع أن يتطور الطالب إذا لم يتم توجيهه للقيام بذلك؟ إن تقديم المعلم للتغذية الراجعة حول كيفية التعلم، والتي نعني فيها مناقشتهم بالاستراتيجيات التي تم توظيفها ومدى كفاءتها، يساعد الطلبة على التفكير بطرق مختلفة للتعلم. كما يحتاج الطلبة التغذية الراجعة لتعزيز ما تعلموه وما يمكنهم تطويره في تعلمهم. فكل هذه الاستراتيجيات ستنعكس بشكل إيجابي على تقدم الطلبة ورفع تحصيلهم الدراسي.

ماذا يقصد بالتغذية الراجعة؟ في هذه الحالة تعتبر التغذية الراجعة تقديم المعلومات حول نجاح الطالب في التعلم أثناء نشاط أو درس أو فصل دراسي، ودعمه ونصحه بما يمكنه من إحراز تقدم أفضل. كما يجب أن يشعر الطالب أن المعلومات التي توفرها له التغذية الراجعة من معلمه مفيدة له وإلا فلن يتقيد بها.

يلقي النشاط القادم الضوء على مسألة تقديمك للتغذية الراجعة وكيف تقوم بتطبيقها حالياً.

نشاط (٢١)

اختر درساً تنوي تدريسه في هذا الأسبوع. وأثناء شرح الدرس دوّن ملاحظاتك عن :

- عدد المرات التي قدمت فيها تغذية راجعة لطالب معين أو للصف كله عن تقدمه/ تقدمهم في عملية التعلم.
- أسماء الطلبة الذين قُدمت لهم التغذية الراجعة .

سجل الإجابات التي حصلت عليها في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج.

ابحث عن أحد زملائك في البرنامج والمدرسة، نفّذ نفس التمرين وشاركه في المعلومات، وذلك لمناقشة المسائل التالية معه:

- ما هي نسبة الطلبة الذين تلقوا التغذية الراجعة خلال الدرس؟
- هل كان من الممكن تغيير طريقة تقديمك للتغذية الراجعة بحيث تشمل المزيد من الطلبة؟ إذا كانت الإجابة نعم، كيف؟
- هل كان من الممكن تغيير طريقة تقديمك للتغذية الراجعة بحيث تشمل حصول عدد قليل منهم على تغذية راجعة أكثر تفصيلاً؟ إذا كانت الإجابة نعم؟ كيف؟
- كيف يمكنك التأكد من عدم ارتكاب الطلبة الذين لم يتلقوا التغذية الراجعة في هذا الدرس أخطاءً في الدروس القادمة؟
- ما هي الاستراتيجيات الممكن توظيفها كي تتمكن من تقديم التغذية الراجعة للمجموعات بدلاً من طالب واحد؟

بعد الانتهاء من المناقشة، دوّن الأفكار المختلفة التي استنتجتها أنت وزميلك معاً في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج. ثم اقترح متى وكيف يمكنك تطبيق هذه الأفكار.

شكل رقم (٣٧) تزويد الوالدين بالتغذية الراجعة جزء من عملية التقييم

التعليق

إن تبادل الأفكار واختبار استراتيجيات وتقنيات جديدة للتقييم وتقديم التغذية الراجعة بالتعاون مع أحد زملائك، من شأنه أن يكون داعماً لك بشكل كبير ومعيناً لك على اكتشاف الأفكار بشكل واسع قبل عرضها على الطلبة. كما أن التحدث عن مجريات الأمور يساعدك في التفكير بالخبرات والرؤية المهنية الواسعة التي اكتسبتها فيما أنت تتلمّس تأثير التغييرات التي قمت بها على الطلبة أنفسهم.

شهدت السنوات الأخيرة تغييرات هامة في الأفكار التقليدية للتقييم المدرسي، منها التركيز على التغذية الراجعة المستمرة، وتقييم الطلبة بناءً على مجموعة من النتاجات التعلمية أو المعايير المحددة والموضحة للطلبة في بداية الدرس قبل شرح الموضوع.

تعتبر التغذية الراجعة من الأمور الهامة في العملية التعليمية، حيث أثبتت الأدلة البحثية أن بعض الطلبة قد يجلسون في الصف لمدة تزيد عن شهر دون التحدث مع المعلم فردياً! وعندما تعيد التفكير بمعلميك لتحدد المعلم الجيد، فإنك ستمنح هذه الصفة لذلك المعلم الذي أعطاك من وقته وتعامل معك على صعيد شخصي.

والآن اقرأ دراسة الحالة أدناه التي تعطينا فكرة عن كيفية تطوير عمر لمهاراته في إعطاء طلبته تغذية راجعة عن أعمالهم.

دراسة الحالة (٢١)

كان عمر يشعر بالقلق بشأن جودة التغذية الراجعة التي يقدمها لطلبته من الصف الرابع الابتدائي في مادة الرياضيات. حيث كان يضع العلامات مع تعليق بسيط معظم الوقت. سمع عمر في أحد اجتماعات المعلمين أن الأبحاث أظهرت أهمية وضرورة التعليق على أعمال الطلبة. ولكنه كان يعلم أنه رغم أهميته فهو أمر صعب جداً لأنه يدرس صفاً فيه عدد كبير من الطلبة والتعليق على أعمالهم بالتفصيل يستغرق وقتاً طويلاً. بعد التفكير ملياً في الموضوع توصل عمر إلى أسلوب جديد.

نظّم جدولاً زمنياً لمقابلة كل طالب بشكل فردي كل ثلاثة أسابيع. ثم كتابة تعليق بعد مناقشته. أخبر الطلبة عن هذا الاجتماع الفردي وعلّق الجدول الزمني لاجتماعاته مع طلبته على الجدار داخل الغرفة الصفية. وفي الاجتماع تحدث عمر مع الطلبة عن تطورهم في تعلم الموضوعات المختلفة في مادة الرياضيات؛ وعن الجوانب التي ما زالت بحاجة لتطوير. وعن الطرق المقترحة لمساعدتهم على التعلم بشكل أفضل.

أخبر الطلبة أنه سيقوم كل ستة أسابيع على الأقل بكتابة تغذية راجعة مفصلة حول تقدمهم في الرياضيات على كتبهم المدرسية ثم يأخذونها معهم إلى المنزل. (كما أنه صحح الكتب ووضع عليها العلامات في أوقات أخرى).

وبعد قراءة إجاباتهم في ورقة عمل أعدها لطلبته. ناقش عمر الأجوبة الصحيحة معهم ومنحهم وقتاً لتغييرها حتى يتأكد من استيعابهم التام لموضوع الدرس. فقد كان الهدف أن يفهم جميع الطلبة كل شيء تماماً.

التعليق

هناك أدلة واضحة على أهمية وضع الملاحظات على أعمال الطلبة. وأكدت إحدى الدراسات قبل بضع سنوات أن هناك تقدماً ملحوظاً في أداء الطلبة في الصفوف التي يعطي فيها المعلم الملاحظات بدلاً من وضع العلامات فقط. وهذا يدل على أن عمر كان سائراً بالاتجاه الصحيح! إن التغذية الراجعة المستندة على العلامات أو الدرجات فقط لن تسهم في تطوير التعلم لدى الطلبة. ولكن التعليقات (المكتوبة أو الشفوية) من شأنها أن تسهم بذلك. ويجب أن يكون تعليق المعلم أكثر من مجرد «ممتاز» أو «أحسنت» أو أي كلمة أخرى من هذا القبيل.

كيف تُعطى التغذية الراجعة للطلبة؟

تذكّر دائماً أن تعليقاتك للطلبة يجب أن توفر دافعًا لمساعدتهم على التطور في التعلم. وبالتالي فإن سؤالاً واحداً يمكن أن يكون فعّالاً في مساعدة الطلبة على الفهم أكثر من شرح المعلومات وإعطائهم لها. وقد تحتاج لطرح المزيد من الأسئلة لترسيخ المفهوم في عقل الطالب. وهذا الأسلوب يطور طريقة فعالة جداً في عملية التعليم والتعلم. فمثلاً يمكنك أن تقول للطفل «هذا جيد حتى الآن. ولكن هلاّ فكرت في العوامل التي تؤثر على تنفسك؟ يمكنك كتابة أفكارك في نهاية الورقة».

قام بعض المعلمين بتطوير مجموعة من البطاقات لاستخدامها في التغذية الراجعة وتحتوي بعض هذه البطاقات على عبارات غير مكتملة مثل:

- هل فكرت ب ...
- ناقش مع زميلك ...
- انظر في كتابك على الصفحة ...

يوزّع المعلم البطاقات على الطلبة بشكل سريع، ويطلب منهم أن يملأوا الفراغات بالأجوبة المناسبة- فمثلاً "هل فكرت بـ المقارنة بين الجانب الأيمن والجانب الأيسر من الجدول؟" أو "انظر الصفحة ٦٣ في كتابك، خصوصاً الرسم التخطيطي". غالباً ما يحبذ الطلبة فكرة الحصول على بطاقة، وتعتبر وسيلة سريعة تمنح المعلم فرصة لإقامة حوارٍ مع عدد كبير من الطلبة.

عند إعطاء التغذية الراجعة، من الأفضل توظيف تقنيات واستراتيجيات مختلفة للمحافظة على اهتمام الطلبة ومساعدتك على التخاطب مع أكبر عدد منهم. ومن المهم أيضاً متابعة التغذية الراجعة التي تعطيها للطلبة- حتى تتأكد أنك قد قدمت تغذية راجعة لجميع طلبتك ولم تترك أحداً منهم دون اهتمام.

جرب النشاط التالي الذي يطلب منك تسجيل التغذية الراجعة خلال درس أو اثنين.

نشاط (٢٢)

ارسم جدولاً سجل فيه أسماء الطلبة الموجودين في صفك أو في صف آخر تدرسه في جهة من الجدول، ثم سجل الدروس التي ترغب بتدريسها خلال الأسبوع أو الأسبوعين القادمين في الجانب الثاني من الجدول، انظر إلى المثال أدناه:

الاسم	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	الدرس الرابع	المجموع
لينا	✓		✓	✓ *	٣
إيمان	✓	✓	✓*	✓	٤
لانا		✓			١
مريم					٠

جدول رقم (٧) تسجيل تقديم التغذية الراجعة خلال تنفيذ الدروس

في كل مرة تقدم تغذية راجعة لأحد طلبتك، ضع إشارة (✓) في المربع المقابل لاسمه وإذا تكررت التغذية الراجعة لنفس الطالب أي أنك أمضيت معه وقتاً أطول من المقرر أو العودة إليه أكثر من مرة، ضع إشارة نجمة بجانب إشارة صح.

في نهاية الفترة الزمنية التي حددتها فكر بالأسئلة التالية :

- ما هي نسبة الطلبة الذين تمكنت من التحدث معهم؟
- هل أثبتت لك النسبة المئوية التي حققتها أنك قادر على تقديم تغذية راجعة لكل طالب خلال فترة أسبوعين أو ثلاثة؟
- هل تمكنت من التحدث مع الطلبة الذين واجهوا صعوبات في فهم الموضوع؟
- هل نجحت في تقديم تغذية راجعة للطلبة الذين وجدوا موضوع الدرس سهلاً؟ هل كنت قادراً على تكليفهم بمهمة إضافية أصعب وأكثر تعقيداً؟
- ما أنواع التغذية الراجعة التي قدمتها؟
- هل استفاد منها الطلبة؟ كيف علمت ذلك؟ مثلاً هل أنهى الطلبة المهمة دون مساعدة إضافية؟ هل كتبوا تفسيراً واضحاً يظهر مدى فهمهم للأفكار؟

دوّن أفكارك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج.

شكل رقم (٣٨) التأمل في ممارستك في إعطاء التغذية الراجعة لطلبتك يسهم في تطوير مهارات التقييم لديك

التعليق

إن توظيف لغة التقييم مع الطلبة ليست عملية ميكانيكية تقول فيها «أحسنت» أو «تحتاج إلى المزيد من العمل». بل هي عملية تنطوي على تفكير واسع النطاق في كيفية مساعدة الطلبة على التعلم لأن ذلك سيحدث فرقاً في تحصيل الطلبة الدراسي . يقوم العديد من المعلمين بالتقييم كجزء من العملية التعليمية المعتادة. ولكن إن كنت ترغب في تحسين وتطوير ممارستك (التي يحتاج حتى المعلمين الخبراء إلى تطويرها دوماً). فعليك التفكير بشكل واضح بما تقوله أو ما تقوم به مع الطلبة.

هناك العديد من الأدلة البحثية التي تشدد على أهمية التغذية الراجعة الجيدة بالنسبة لعملية التعليم والتعلم. توقف برهة وفكّر في النتائج المدرجة أدناه التي توجهك نحو تعزيز مهاراتك في طرق تقديم التغذية الراجعة للطلبة.

- تعتبر التغذية الراجعة الشفوية والكتابية فعّالة على حد سواء شريطة أن تكون عميقة.
- إن توجيه عبارات الثناء مهم. ولكن تقديمها لمهمة محددة تم تنفيذها بطريقة صحيحة مع ذكر مزايا هذه الطريقة يُعتبر أكثر فعالية من تقديم الثناء بشكل عام.
- تكون التغذية الراجعة أكثر فعالية إذا ركزت على المهمة بدلاً من توجيهها إلى شخص الطالب.
- قد تكون التغذية الراجعة الموجهة إلى السلوك والعرض الصفي ضرورية. ولكن يجب ألا تكون على حساب التغذية الراجعة المتعلقة بالمهام.
- يجب أن تشير التغذية الراجعة إلى العمل في المستقبل. أي الخطوات التالية التي يجب على الطالب القيام بها بعد مناقشتك عمله معه.
- يجب النظر إلى الأخطاء على أنها فرصة للتعلم.
- تكون التغذية الراجعة للصف ككل مفيدة. كأن تقول لهم "قمتم بعمل جيد هذا اليوم.

أعتقد أن الجميع الآن يفهم لماذا خُسرت تلك المعركة".

- يحتاج الطلبة إلى فهم أهمية التغذية الراجعة. لذلك يجب عليك الانتباه لطريقتك في تقديم التغذية الراجعة ومراعاة شعور الطالب كمتعلم وإنسان.

شكل رقم (٣٩) قدم التغذية الراجعة للصف ككل متى لزم ذلك

ليس من الضروري توظيف جميع أشكال التغذية الراجعة في كل حصة أو كل أسبوع. لكن من الضروري تقديم تغذية راجعة للطلبة بشكل مستمر كي يتمكنوا من التعلم بفعالية.

بحثت هذه الوحدة في كيفية استخدام أشكال متنوعة من التغذية الراجعة وطرق مختلفة لمراقبتها.

ملخّص

تساعدك هذه الوحدة على فهم ممارساتك الحالية في تقييم التعلم، وبالأخص التقييم من أجل التعلّم. من العوامل الهامة لتقييم التعلم أن تكون قادراً على البحث عن أدلة عن تعلم كل طالب؛ وأن تكون واضحاً أيضاً حول توقعاتك من تعلم الطلبة حتى تتمكن من تقييم تقدمهم بالمقارنة مع معايير ونتائج التعلم.

هناك العديد من الاستراتيجيات المختلفة التي يمكنك توظيفها لمساعدة الطلبة على التعلم بما فيها تقديم التغذية الراجعة بأشكالها المختلفة والاطلاع على مدى معرفة الطلبة. ويشكل طرح الأسئلة جزءاً هاماً من هذه العملية. وفي الوحدتين التاليتين سنبحث هذا الموضوع بشكل موسع.

من المهم تقديم تغذية راجعة مناسبة لتوجيه عمل الطلبة ومساعدتهم على فهم نقاط قوتهم وضعفهم إزاء العمل، حيث يحتاج الطلبة الذين استوعبوا الموضوع بسهولة إلى

إعطائهم أنشطة تسهم في توسيع آفاق تعلمهم ومساعدتهم على التفكير بصورة أعمق حول الأفكار الموجودة في الدرس. أما الطلبة الذين واجهوا صعوبة في فهم الموضوع، فهم بحاجة إلى مساعدة إضافية منك أو من أقرانهم، كأن تقسم الأنشطة إلى وحدات أصغر أو أن تفسر لهم الأفكار بطرق مختلفة وتتحدث معهم عنها للتأكد من استيعابهم لها. إن التحدث مع الطلبة بهذه الطريقة يساعدهم على تطوير الفهم والمهارات اللازمة للتعلم، والأهم من ذلك أنه يساعدهم على العمل بشكل مستقل وتحمل مسؤولية تعلمهم أيضاً.

معظمكم لديه أولاد أو أخوة وأخوات في المدرسة ولا بد أنك تتذكر أيامك على مقاعد الدراسة وتعرف أهمية تحدث المعلم مع الطالب وتقييمه وإطلاع والديه على ذلك التقييم في نهاية كل يوم. يحتاج كل طالب إلى الشعور بوجود شخص يهتم به ويرعاه ويفهمه كمتعلّم، وهذا الشعور يأتي من تحدثه مع المعلم عن مدى تطوره. تركز المناحي الجديدة من التعلم النشط والتقييم من أجل التعلم على بناء التعلم المرتكز على القوة العاطفية التي تنتج عن هذه العملية.

أساليب طرح الأسئلة لتعزيز ممارسة التقييم البنائي لتعلّم الطلبة

مقدمة

تركّز هذه الوحدة المزدوجة على مفهوم طرح الأسئلة على الطلبة لأنها تعتبر من أهم المهارات الواجب على المعلم إتقانها وتطويرها، ولأنها تُعدّ من الأساليب التعليمية الهامة التي تسهم في مساعدة الطلبة على فهم العالم من حولهم وتعميق تفكيرهم وتنمية إبداعاتهم.

ناقشت الوحدة التاسعة مفهوم التقييم البنائي وأهميته في تحسين فعالية العملية التعليمية ونجاح التعلّم، كما بحثت في أهمية التغذية الراجعة في مساعدة الطلبة على التعلّم، يعدّ طرح الأسئلة جزءاً رئيساً من عملية التقييم البنائي اليومية، فالمعلم الذي لا يطرح الأسئلة هو شخص يحاول أن يجد طريقه وهو معصوب العينين! وكلما طرحت المزيد من الأسئلة كلما أصبحت على دراية بتقدّم تعلّم الطلبة سواءً بشكل فردي أو على صعيد مجموعات أو الصف بأكمله. وكما نوقش في مجمع تدريبي سابق، فإن قلة من الطلبة يتعلمون بالطريقة المباشرة البحتة لأن هذه الطريقة تؤدي أحياناً إلى عدم ربط الطلبة للمعلومات أو صعوبة فهم وإدراك المفاهيم والأنشطة التعلمية، لذلك يجب على المعلم أن يكون مدركاً للصعوبات التي قد يواجهها الطلبة وعليه التخطيط بدقة لمساعدتهم على تخطيها، فالمعلم وحده هو القادر على مساندة الطلبة في رفد تعلمهم، ويشكل طرح الأسئلة محوراً أساسياً لهذه العملية المتكاملة.

نتاجات التطوير المهني للمعلم

يتوقع منك وفي ضوء دراستك لهذه الوحدة المزدوجة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- تطبق الطرق المتنوعة في طرح الأسئلة وتوظفها بحيث تسهم في مساعدة الطلبة على التعلّم.
- تقدر أهمية الأسئلة التي تعتمد على مستويات التفكير العليا وتستخدمها بفاعلية في تطوير مستوى تفكير الطلبة وتعلمهم.
- تدمج عملية إعداد الأسئلة، بما فيها أسئلة "الخرائط الذهنية"، في الاستراتيجيات المستخدمة في التخطيط للدروس.

أهمية طرح الأسئلة في عملية التعليم والتعلم

هناك أنواع عديدة مختلفة من الأسئلة التي يمكنك توظيفها بصفتك المعلّم لمساعدة طلبتك على التفكير بدقة بموضوعات التعلم، فمثلاً، يتم توظيف أسلوب الأسئلة السريعة والإجابات السريعة في جلسة «عصف ذهني» لإثارة اهتمام الطلبة وجذب انتباههم لموضوع الدرس، كما يتيح هذا الأسلوب للمعلم فرصة اكتشاف الخبرات السابقة لدى الطلبة حول ذلك الموضوع.
تلقي هذه الوحدة الضوء على بعض الطرق المستخدمة في تصنيف الأسئلة وتأثيرها على عملية التعليم والتعلّم داخل الغرفة الصفية، يطلب منك النشاط الأول التفكير بسرعة في الأسباب التي تدفعك لتوظيف أسلوب طرح الأسئلة وذلك لحفزك على البدء بالتفكير بأهميتها البالغة في دورة التعليم والتعلّم.

نشاط (٢٣)

انظر إلى القائمة الواردة أدناه التي تصف أسباب طرح الأسئلة، أياً منها باعتقادك يرتبط بصورة مباشرة بعملية مراقبة التقدم في العملية التعليمية/التعلّمية؟

١. إثارة الفضول والاهتمام بموضوع الدرس.
٢. التركيز على قضية أو مفهوم معين.
٣. تطوير منحى نشط للتعلم.
٤. تحفيز الطلبة على طرح الأسئلة على أنفسهم وعلى الآخرين.
٥. تنظيم مهمة بطريقة يستفاد فيها من التعلم إلى أقصى حد.
٦. اكتشاف الصعوبات التي تحد من فاعلية العملية التعلمية عند الطلبة.
٧. تحفيز الطلبة على المشاركة في الدرس والحصة.
٨. إتاحة الفرصة للطلبة لاستيعاب المعلومات والتفكير فيها والاستجابة لها.
٩. المساعدة في تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة.
١٠. التعبير عن الاهتمام الحقيقي بأفكار ومشاعر الطلبة.

من الواضح أن النقاط الثانية والخامسة والسادسة والثامنة ترتبط بصورة مباشرة بتقدم العملية التعلّمية بينما ترتبط باقي النقاط بمساعدة الطلبة على التعلّم وفهم طريقة تعلّمهم بصورة أفضل. ولتنفيذ ذلك لا بد أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من مهارات طرح الأسئلة. ومن المهم أن يعي المعلم نوعية الأسئلة التي عليه توظيفها باستمرار من أجل تقييم تعلّم الطلبة وتطوره. ونوعية الأسئلة التي تساعد الطلبة على التعلم بحد ذاته.

الآن اقرأ دراسة الحالة (٢٢) التي يشجع فيها ناجي طلبته على طرح الأسئلة الخاصة بهم.

دراسة الحالة (٢٢)

يعمل ناجي في مدرسة مخيم جرش في الأردن.

كان ناجي يعتزم البدء بتدريس موضوع جديد يتعلّق بالنباتات، وقرّر استهلال حصّته مستخدماً أسئلة الطلبة لشرح الدرس. كان مدركاً أن عملية طرح الأسئلة عملية أساسية في شرحه للحصّة. ولكن أعجبته فكرة أن يطرح الطلبة الأسئلة بأنفسهم. في بداية حصته علّق ناجي بعض الصور لنباتات على حائط الغرفة الصفية. وأخبر الطلبة أن موضوع الدرس يتمحور حول النباتات ونموها وأهميتها في حياتنا. ثم طلب منهم العمل ضمن مجموعات ثنائية والتفكير بأكبر عدد من الأسئلة المتعلقة بالنباتات وحدد لهم مدة زمنية كافية. بعد ذلك، نفذ جلسة نقاش للصف كله حيث ساهمت كل مجموعة ثنائية بسؤال. دوّن ناجي العديد من الأسئلة على اللوح وكان في بعض الأحيان يساعد الطلبة في إعادة صياغة السؤال بطريقة صحيحة. تأمل قائمة الأسئلة التي خرج بها الطلبة:

- لماذا تكون النباتات في العادة خضراء؟
- لماذا تكون بعض النباتات سامة؟
- لماذا تنمو بعض النباتات في الصحراء على عكس غيرها؟
- هل تنمو النباتات على سطح القمر؟
- لماذا تحتاج النباتات إلى الماء؟
- لماذا نطلق اسم أعشاب على بعض النباتات؟
- كم نوعاً من النباتات في العالم؟
- هل تعد أعشاب البحر من النباتات؟

- هل تحتاج كل النباتات للماء؟
- ما الذي يجعل بعض النباتات أفضل للأكل من غيرها؟
- ما الفرق بين النبتة والعشبة؟
- هل صحيح أن الزيت يستخرج من النباتات؟
- هل يمكننا أكل الأزهار؟

شكل رقم (٤٠) يتعلم الطلبة أفضل عندما يثيرون أسئلة حول موضوع الدرس

ناقش ناجي مع طلبته كيفية اختيار فئات مناسبة لتصنيف الأسئلة. وطلب منهم العمل مع بعضهم البعض للتفكير ببعض فئات الأسئلة. فتوصلوا إلى ما يلي وكتبوه على اللوح:

تركيب النباتات	كيف تنمو النباتات؟	الفرق بين النباتات والكائنات الحية الأخرى	أنواع النباتات المختلفة	ما هي استخدامات النباتات؟

جدول رقم (٨) تصنيف الأسئلة في فئات

الآن يستطيع ناجي استخدام جدول التصنيف لمساعدته في التخطيط لدروس النباتات القادمة. حدّد ناجي لكل مجموعة جانباً من التصنيفات الخمسة السابقة لمناقشتها وبحثها. وزود كلاً منها ببعض المصادر التعلميّة لمساعدتهم في بحثهم. زود مثلاً المجموعة المسئولة عن بحث واستقصاء موضوع تركيب النباتات بعيّنات لبعض النباتات وبعض الكتب المرجعية. رسم الطلبة رسماً بيانياً يبيّن الأجزاء الرئيسة للنبات وسماتها وعرضوه أمام الصف أثناء شرح الدرس. أما بالنسبة للأسئلة الأخرى. فقد جمع الطلبة نباتات. أو حاولوا زراعة بعضها. أو استخدموا مواد مرجعية أخرى.

التعليق

أثار أسلوب ناجي انتباه الطلبة وجعلهم يتعمّقون في الأفكار التي كانوا يبحثونها ويستقصونها. شارك الطلبة منذ البداية في العملية التعلمية بنشاط. واستطاع ناجي أن يكوّن فكرة عن معرفة الطلبة السابقة لموضوع الدرس. ومن ثم خطط دروسه القادمة بناءً على هذه المعلومات من خلال توظيفه لأسئلة متمركزة حول الموضوع. كما زود ناجي طلبته بمصادر تعلمية من أجل البحث فيها والتوصل إلى إجاباتٍ لأسئلتهم. كذلك نظمهم للعمل في مجموعات كي يتمكنوا من طرح أفكارهم وأسئلتهم والتشارك بها مع زملائهم الباقين. ساهم أسلوب التشارك هذا في مساعدة الطلبة على تحمّل مسؤولية أكبر تجاه تعلمهم وبناء فهمهم واستيعابهم للموضوع بالتعاون مع بعضهم البعض. ومن جهة أخرى. فإن عملية طرح الأسئلة تمكن الطلبة من الإصغاء للإيضاحات التي يقدّمها زملاؤهم داخل الغرفة الصفية. وهذه العملية تساعد في بناء استيعاب الطلبة من خلال مقارنة مثل هذه الإيضاحات بفهمهم ومعلوماتهم الخاصة عن الموضوع.

يشرح النشاط التالي كيف يمكنك القيام بمهمة مشابهة لدراسة الحالة هذه.

نشاط (٢٤)

طبّق هذا النشاط على أحد الصفوف التي تدرسها. اعثر على أربع أو خمس وسائل إيضاحية تتعلق بموضوع الدرس واعرضها داخل الغرفة الصفية مثل صور أو خرائط أو أعمال فنيّة (مثلاً. إن كنت بصدد شرح موضوع الضوء. احضر معك مصباحاً يدوياً).

كلّف الطلبة بالعمل في مجموعات ثنائية. وإن توافرت المساحة في الغرفة الصفية. اطلب منهم القيام من مقاعدهم والاقتراب لمشاهدة المواد. وإن لم تتوافر. اطلب منهم أن يأتوا على شكل مجموعات مكونة من ستة أو سبعة أزواج كل مرة. وبعد عودة الطلبة إلى مقاعدهم اطلب منهم كتابة بعض الأسئلة حول المواد التي شاهدوها. ثم أكمل بعدئذٍ سير الحصة كما فعل ناجي في دراسة الحالة (٢٢) بكتابة بعض أسئلة الطلبة على اللوح والعمل معهم لإعادة صياغة الأسئلة وتصنيفها إلى فئات.

أجب عن الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها مباشرة مع الصف بأكمله. ثم ناقش الطلبة باحتمالات الإجابة عن الأسئلة الأخرى. دوّن أفكارهم وأخبرهم أنهم سيحاولون الإجابة على هذه الأسئلة في الحصة القادمة. واطلب منهم إحضار بعض الكتب المتوافرة لديهم التي قد تساعدهم في الإجابة على بعض الأسئلة.

استخدم دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج لتدوين مجريات الدرس. وركّز على كيفية تفاعل الطلبة مع الحصة ونوعية الأسئلة التي طرحوها والتعلم الذي نتج عن هذا النشاط. وفكّر أيضاً بكيفية تطبيق هذا النشاط مرة أخرى وتطويره بطريقة أكثر فاعلية. ودون أيضاً في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج كيف ستجيب عن الأسئلة الأخرى مع صفك في الحصة القادمة.

لماذا تعتبر عملية طرح الأسئلة عملية هامة؟

تعتبر عملية طرح الأسئلة طريقة محفزة ومثيرة للاهتمام تهدف إلى إشراك الطلبة في مناقشة موضوعات جديدة وتقييم تعلمهم. وفي دراسة حديثة سُئل بعض المعلمين حديثي العهد بالتعليم لماذا تُعتبر الأسئلة هامة جداً؟ كان السبب الرئيس برأيهم ما يلي:
لمعرفة خبرات الطلبة السابقة عن الموضوع ومدى فهمهم لها.

لكن تظهر الدراسات التي أجريت في العديد من الغرف الصفية أن بعض المعلمين ينسون هذا السبب! حللت إحدى الدراسات أكثر من ألف سؤال تم طرحها في مجموعة من الصفوف الابتدائية من الأول وحتى السادس في إحدى المدارس الواقعة في بلدة صغيرة. درس الباحثون في البداية الفئة التي وجهت لها الأسئلة. فخلصوا إلى أن ١٢٪ من الأسئلة طُرحت على مجموعات من الطلبة؛ و٢٢٪ وُجهت للصف بأكمله؛ و٦٦٪ منها وُجهت للطلبة بشكل فردي. وهذا يبين أن المعلم كان يركز في أسئلته على الطالب بشكل فردي وليس على المجموعات.

كما درس الباحثون أنواع الأسئلة المطروحة. فوجدوا أن:

- ٥٧٪ من الأسئلة كان إداريًّا. أي أنها كانت متعلقة بالأدوات المستخدمة أو بتنظيم الغرفة الصفية مثل «هل تم جمع كافة الأقلام»؟
- ٣٥٪ من الأسئلة كان متعلقًا بحقائق أو معلومات أو بيانات. مثلاً "كم مليون نسمة يعيش في القاهرة؟"
- ٨٪ من الأسئلة كان من مستويات التفكير العليا التي تتطلب التفكير العميق من الطلبة مثل"كيف يمكن اختبار حاجة النباتات للماء كي تنمو؟»

في هذه الدراسة البحثية. يطرح المعلمون أسئلة عدة. ولكن عدداً قليلاً منها يسهم في انخراط ومشاركة الطلبة في عملية تعلمهم.

يبحث النشاط التالي في نص (سيناريو) خاص بمجريات حصّة صفية ومن ثم يوجهك لتحليل أنواع الأسئلة التي طرحها المعلم في الحصة. حيث سيساعدك ذلك على فهم ومعرفة الأنواع المختلفة للأسئلة.

نشاط (٢٥)

اقرأ النص (السيناريو) التالي وأجب عن الأسئلة أدناه في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج:

- هل يمكنك استخراج مثال على سؤال إداري؟
- هل يوجد أمثلة على أسئلة تعتبر أوامر بحتة؟
- ما هو أول سؤال مفتاحي حول محتوى الدرس؟
- لم تعتقد أن المعلم سأل هذا السؤال المفتاحي؟
- في أي اتجاه بعدئذٍ وجّه المعلم الدرس؟
- هل تعتقد أن تسلسل عملية التعليم والتعلم كان مناسباً؟

النص

المعلم: هلا تجلسون جميعاً؟ هلا تنظرون جميعكم في هذا الاتجاه؟ هل تتذكّرون أننا في الشهر السابق تعرضنا لموضوع «فصل الربيع»؟ رجاءً ضعوا أقلامكم على الطاولة. اليوم سنقوم بدراسة موسعة عن هذا الموضوع. أود منكم الاستماع إلى هذه الموسيقى. يجب أن تركزوا كثيراً. لذا أغلقوا أعينكم وركّزوا على الموسيقى. كما أود منكم التفكير بالأفكار والصور التي تطرأ على بالكم عندما تسمعون الموسيقى. تذكروا أن الصور الذهنية هي كالصور الحقيقية ولكن في أذهانكم فقط. وقبل الاستماع للموسيقى. هل يمكنكم أن تتنبأوا كيف ستكون مقطوعة موسيقية خاصة بالربيع؟ أمعنوا التفكير. ما رأيك يا عمر. هلا أجبتني؟

عمر: موسيقى مرحة.

المعلم: أحسنت، موسيقى مرحة. هل باستطاعتكم التفكير بكلمات أخرى؟

عمر: سريعة

المعلم: رائع- مرحة وسريعة. لماذا قمت بربط هاتين الكلمتين مع بعضهما البعض؟

عمر: كنت أفكر بالحملان الصغيرة.

المعلم: صحيح، فالحملان الصغيرة تمرح في الحقول بنشاط في الربيع، نعم. عندما تفكرون بفصل الربيع، ما أول ما يخطر على أذهانكم؟

علي: الأزهار.

المعلم: الأزهار، جيد.

أحمد: أشعة الشمس الدافئة.

نبيل: الحيوانات

المعلم: الحيوانات، أي نوع من الحيوانات؟

نبيل: الحملان، والطيور التي تملأ السماء.

سامي: صغار الحيوانات

المعلم: أحسنت، صغار الحيوانات. هل تستطيعون التفكير بكلمات أخرى؟

بسام : الفرح

المعلم: صحيح. الآن سأشغّل الموسيقى، استمعوا جيداً، تذكروا أن تغمضوا أعينكم، فكروا مع بداية الموسيقى ببداية فصل الربيع، هناك حياة جديدة، فكروا بصوت آلة الناي، وأثناء تشغيل الموسيقى، فكروا بكل الصور والأفكار التي تستحضرها الموسيقى لأذهانكم، سأعطي كل مجموعة ثنائية منكم ورقة كبيرة لتكتبوا عليها كل ما خطر على بالكم عند استماعكم للمعزوفة الموسيقية، هل تستطيعون التفكير بكل الصور التي استحضرتها هذه المعزوفة الموسيقية عن الربيع؟ حسناً الآن سأشغل الموسيقى، إن أردتم إغماض أعين كم فافعلوا ذلك الآن....

شكل رقم (٤١) طرح الأسئلة يهيئ الطلبة للمهمات والأنشطة الصفية

دوّن إجاباتك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج. وسنقوم بمناقشتها في أحد اجتماعاتنا القريبة الخاصة بمساندة البرنامج.

أرجو أن يكون هذا التمرين قد ساعدك في تحديد الأنواع المختلفة للأسئلة التي يطرحها المعلم في الصف. ومن خلال تحليلك لهذا الدرس تكون قد لاحظت عدد الأسئلة الإدارية والعبارات التي استخدمها المعلم.

سيساعدك هذا التمرين في تنفيذ النشاط القادم الذي يطلب منك تحديد أنواع الأسئلة التي تستخدمها في غرفتك الصفية. والتفكير بتحقيق التوازن بين كافة أنواع الأسئلة التنظيمية/الإدارية والأسئلة الأخرى التي تحفز التفكير. نفذ هذا النشاط مع أحد زملائك وتشارك معه في الخبرات بعد تنفيذكما لزيارتين تبادليتين بينكما.

نشاط (٢٦)

في هذا النشاط تحتاج لدعوة أحد زملائك لملاحظة جزء من حصتك أو كلّها. قدّم لزميلك نموذجاً كالنموذج الوارد أدناه وتأكد أنه على علم بأنواع الأسئلة الثلاثة ويستطيع التمييز بينها بسهولة. ثم اطلب منه إحصاء أنواع الأسئلة التي تطرحها أثناء تقديمك للحصة.

الأسئلة الإدارية	أسئلة المعلومات	أسئلة مستويات التفكير العليا

جدول رقم (٩) إحصاء أنواع الأسئلة

وفي نهاية الحصة، ناقش مع زميلك نسبة الأسئلة التي طرحتها على الطلبة من كل فئة. هل أنت راضٍ عن هذا التوزيع؟ هل طرحت عدداً كافياً من أسئلة مستويات التفكير العليا؟ إن كنت ترى أن تحقيق التوازن بين أنواع الأسئلة يحتاج لتعديل، ماذا تستطيع أن تفعل لتحسين ذلك؟ ماذا كان انطباع زميلك عن الحصة؟

كرّر نفس النشاط مع زميلك ولكن مع تبادل الأدوار هذه المرة، ثم تباحثا في مجريات الحصة وناقشا كيف وظّف كل منكما أسلوب طرح الأسئلة في التعليم داخل الغرفة الصفية.

الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة

هناك طريقة أخرى يمكن استخدامها للتمييز بين أنواع الأسئلة التي يطرحها المعلم في الغرفة الصفية وتتمثل بتصنيفها إلى أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة.

تعرف الأسئلة المغلقة بأنها محدودة الإجابة، فغالباً ما تكون الإجابة عنها بـ«نعم» أو «لا» أو بجملة بسيطة تدل على حقيقة أو معلومة معينة، وتستخدم هذه الأسئلة في توجيه الحوار بحيث نحصل على معلومات محددة أو نثبت حقائق معينة، وبشكل عام فإنها تحمل إجابة واحدة فقط على الأغلب، مثلاً: «كم عدد الزجاجات الموجودة على الرف؟»

تحفز الأسئلة المفتوحة عدداً من الإجابات المختلفة، فمثلاً: «انظر لصورة ناقلات النفط، لِمَ تعتقد أن بعضها أصغر من الأخرى؟» مثل هذا السؤال يحث الطلبة على التفكير بالمفهوم أو القضية التي أثارها السؤال وبالتالي الإجابة عليه بأجوبة مختلفة، الأسئلة المفتوحة التي يتم اختيارها بعناية تشبه إلى حد كبير أسئلة مستويات التفكير العليا حيث أن كليهما يشجع التفكير العميق لدى الطلبة.

وفي مثال آخر : «انظر إلى هاتين الصورتين لمزارعين يزرعان الحقل، التقطت إحداها في جنوب الهند والأخرى في استراليا، ما الفوارق الرئيسة بين الصورتين؟» هذا السؤال يعطي الطلبة مساحة مناسبة لاكتشاف أفكار متنوعة ومفاهيم مختلفة حول الصورتين، كما يتعرف المعلم من خلالها على أشكال الروابط التي استخدمها الطلبة أثناء تحليلهم للصورة، مما يساعدهم في الانتقال إلى المرحلة التالية من الدرس بدقة أكبر.

يتفق الباحثون أن الأسئلة المفتوحة تعزز تعلم الطلبة أكثر من الأسئلة المغلقة لأنها تمكنهم من استكشاف أفكارهم والتعمق فيها والاستماع إلى وجهات نظر زملائهم وتبادل الأفكار معهم، وعليك أنت كمعلّم أن توازن بين استخدام الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة داخل الغرفة الصفية، حيث أن بعض الدراسات أشارت إلى أن المعلمين يجدون طرح الأسئلة المغلقة أسهل، ولكن في الواقع أغلب الأسئلة المفتوحة لها أثر أكبر وأشمل على تعلم الطلبة لأنها تستثير التفكير وتحفز الإبداع.

الأسئلة المفاهمية والأسئلة التجريبية وأسئلة القيم

تصنف الأسئلة بطريقة أخرى إلى أسئلة مفاهيمية وأسئلة تجريبية وأسئلة القيم.

توظف الأسئلة المفاهيمية في الأنشطة التصنيفية مثل ذلك النشاط المتعلق بالنبات في دراسة الحالة (٢٢)، كما يمكن تطبيق نفس النشاط لتصنيف الحيوانات، حيث يطلب المعلم

من طلبته تصنيف الحيوانات من وجهة نظرهم، أي أن يقوم الطلبة بتصنيف الحيوانات إلى فئات مختلفة بأنفسهم ومن ثم العودة إلى الكتاب المدرسي للتحقق من صحة عملهم. يطرح المعلم على طلبته بعد ذلك أسئلة تتعلق بالتصنيف الذي أعدوه، مثلاً:

- هل تعتقدون أن كافة الحيوانات التي تبيض يجب أن تقع ضمن نفس الفئة؟
- هلا شرحتم لماذا وضعتم هذه الحيوانات في نفس الفئة؟
- ماذا نسمي الحيوانات التي لها هيكل عظمي والحيوانات التي لا يوجد لها هيكل عظمي؟

هنا تكون قد بدأت بتطوير الأفكار المفاهيمية للدرس (مثل الفرق بين الفقاريات واللافقاريات)، فمن خلال تمعن الطلبة بالتصنيف الذي وضعوه فيما يتعلق بهذه الأفكار المفاهيمية، يبدأ الطلبة باستيعاب العالم من حولهم بطريقة أقوى وأعمق مما لو شرحت لهم طريقة تصنيف الحيوانات إلى فئات مباشرةً .

أما الأسئلة التجريبية فتنطوي على الملاحظة واستدعاء الحقائق والتجربة أحياناً، لاحظ الباحثون كيف رتّب المعلمون الأسئلة التجريبية لمساعدة الطلبة على ملاحظة النتائج وتخمينها وربط الحقائق ببعضها البعض.

اقرأ النصين (السيناريو) التاليين: النص الأول مقتبس من درس عن القوى، أما الثاني فهو عن الطرق التي تحافظ بها الحيوانات على دفء أجسامها. أمعن النظر في الطرق التي استخدمها المعلم في توظيف بعض الأسئلة للحصول على معلومات أكثر.

النص الأول

المعلم :قال سيف عندما نفخت البالون كان الهواء يضغط على جانبي الكأس ويحمله إلى أعلى مع البالون. برأيكم ماذا سيحدث لو تركت الكأس؟

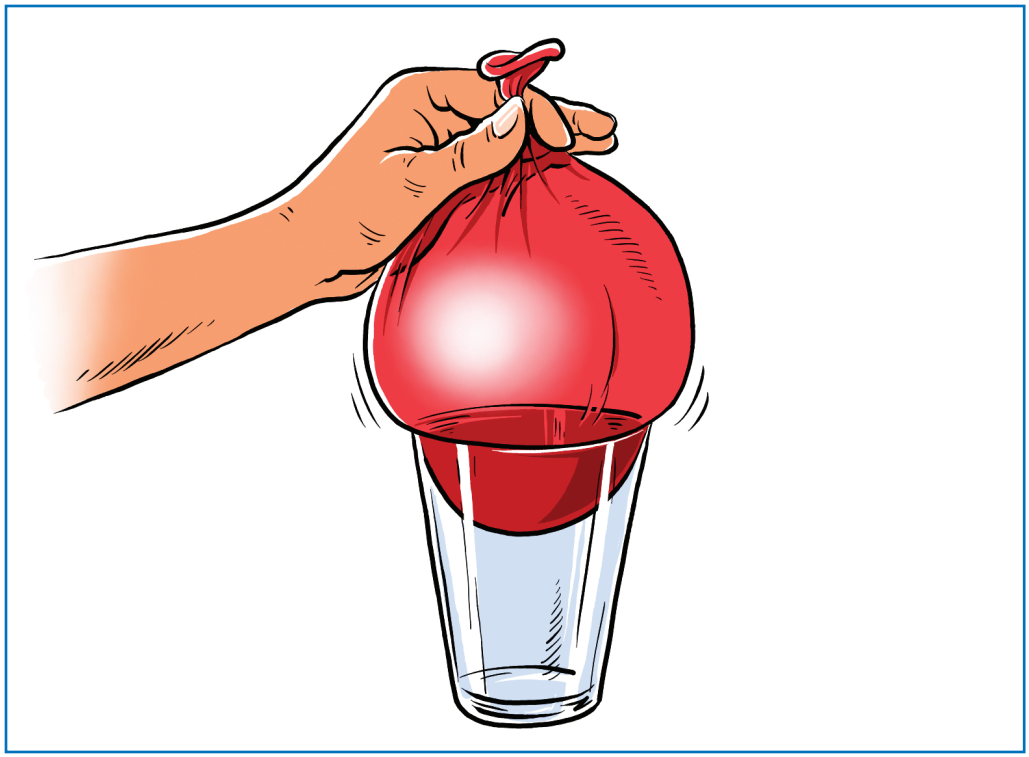

شكل رقم (٤٢) الأسئلة التجريبية التي تنطوي على الملاحظة والحقائق تستحث تفكير الطلبة وتساعدهم على التقدم في التعلم

الطالب: ستبقى في مكانها.

المعلم: ستبقى في مكانها مع البالون. وماذا لو تركت البالون؟

الطالب: ستقع.

الطالب: سيبدأ الهواء بالخروج ويخف الاحتكاك على جانبي الكأس وعندما ينتهي الاحتكاك ستسقط الكأس.

المعلم: صحيح. لقد حصلنا على مصطلح آخر الآن- الاحتكاك- قلها مرة أخرى بصوت عال ليسمعها الجميع.

الطالب: حسناً، عندما يخرج الهواء من البالون يخف الاحتكاك عن جانبي الكأس إلى أن يتوقف كلياً، وبالتالي ستسقط الكأس.

المعلم: أحسنت! إذاً، عمر يقول أن الاحتكاك هو الذي يحمل البالون والكأس، وأنه عندما يخرج الهواء من البالون تسقط الكأس- من يعتقد منكم أن الكأس ستقع أيضاً؟ من منكم ليس متأكداً من هذه النتيجة إذاً، إذا تركنا البالون سيقع الكأس أرضاً- صحيح . حسناً، الآن يوجد أمام كل منكم بعض الأكواب وأربعة بالونات لتطبيق هذه التجربة، ما الذي يجب عليكم فعله عند تطبيقكم لهذه التجربة؟

الطالب: لا أسمح للهواء بالخروج!

المعلم: لا تسمح للهواء بالخروج، تبقيه داخل البالون، صحيح. الآن، لنبدأ العمل في مجموعاتنا لنرى ما الذي سيحدث؟ وفكروا كيف ستفسرون ذلك؟ بإمكانكم إعادة التجربة عدة مرات للتأكد من حصولكم على نفس النتيجة في كل مرة.

النص الثاني

المعلم: نعم، إن فكّرنا بالحظائر والإسطبلات نجد أنها أماكن تحتمي بها الحيوانات في بعض الأحيان. لِمَ تعتقدون أن الحيوانات لا تعيش دائماً في الخارج؟

الطالب: لاحتمال وجود رياح شديدة أو عواصف رملية.

المعلم: جيد، متى يزداد احتمال حدوث الرياح الشديدة أو العواصف الرملية؟

الطالب: في الشتاء

المعلم: في الشتاء فقط؟

الطالب: لا، قد تهب الرياح القوية في أي وقت من السنة.

المعلم: هل هناك أوقات أخرى تحتاج بها الحيوانات إلى المأوى؟

الطالب: في الليل

المعلم: جيد. لماذا في الليل؟

(معدّل من كتاب براون، راغ، "طرح الأسئلة"- ١٩٩٣)

ترتبط أسئلة القيم بالقيم التي تبحثها مع طلبتك من خلال شرحك لموضوع الدرس، وتجدها مفيدة عند مناقشتك لموضوعات مثل حقوق الإنسان أو الحفاظ على البيئة. مثلاً قد يثير سؤال "كيف يمكن للتغير المناخي أن يؤثر على حقوق الطفل؟" نقاشاً حول تعرض مصادر المياه العذبة للخطر بسبب حدوث الفيضانات والجفاف الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري. إن أي جانب من المنهاج الدراسي يتحدث عن الحقوق وعن الظلم أو حتى عن طرح وجهات نظر مختلفة يقع تحت فئة أسئلة القيم. هنا يجب على المعلم التفريق بين الحقائق والبراهين والآراء. إن مثل هذا النوع من الأسئلة يسمح للطلبة بتكوين آرائهم الخاصة حول موضوع ما والتفكير به واستيعابه.

إن الطرق المختلفة لتصنيف الأسئلة التي تمت مناقشتها في هذه الوحدة توضح كيف تعزز بعض أنواع الأسئلة التعلم أكثر من غيرها. ومن المؤكد أن جميع أنواع الأسئلة تفيد العملية التعلمية. لكن الأسئلة التي تستحث تفكير الطلبة (وليس الأسئلة التي تعتمد على تذكر وحفظ المعلومات) يجب أن تظهر بوضوح في استراتيجيات طرح الأسئلة التي يتبعها المعلم. ليس هناك حاجة لأن يبقى تصنيف الأسئلة هذا في ذهنك كل يوم! ولكنك تحتاجه لتطوير منهجية قوية لطرح الأسئلة في حصتك لتوسع من استخدامك للأسئلة الأكثر صعوبة من أجل مساعدة الطلبة في التقدم والتطور في العملية التعلمية.

نشاط (٢٧)

تجد أدناه خطة لدرس تشتمل على أسئلة عدة (بعضها تم إعداده مسبقاً) ويليه نشاط تقييم يرتبط بالدرس. اقرأ الخطة بتمعن. ومن خلال قراءتك، تتبع الأسئلة المختلفة التي سيوظفها المعلّم.

خطة الدرس أ

الصف الرابع	المادة: العلوم
الموضوع: الطاقة- استخدام الطاقة الحرارية في المنزل	المصادر: ورقة عمل واحدة

جدول رقم (١٠) خطة الدرس

الأهداف التعلمية

يتوقع في نهاية هذه الحصة أن يصبح الطالب قادراً على:

- تعرف المفاهيم المتعلقة بالحرارة وأنها شكل من أشكال الطاقة، وكيف تتحول من شكل إلى آخر مثل الضوء.
- تحديد طرق استخدام الحرارة في المنزل.
- مناقشة قضايا وممارسات السلامة العامة المتعلقة في استخدام الحرارة في المنزل.

معلومات التخصص اللازمة للمعلم

تُستخدم الطاقة لتشغيل الأجهزة، كما تحتاج أجسامنا للطاقة كي تقوم بالعمليات الحيوية.

توجد الطاقة بأشكال متعددة ويمكن تحويلها أو نقلها من شكل إلى آخر. تتنوع أشكال الطاقة؛ فالطاقة الحرارية هي إحدى تلك الأشكال كما يوجد أشكال أخرى مثل الكهرباء والضوء والصوت. تستخدم الطاقة الحرارية في المنزل لطهي الطعام والتدفئة. ويمكن إنتاج الحرارة عن طريق احتراق الوقود أو تسخين المعادن. كما أن معظم الطاقة الحرارية التي نحصل عليها ناتجة عن احتراق الغاز الطبيعي أو الكهرباء أو الوقود الصلب. بالإضافة لذلك يجب أن يدرك الناس مخاطر الطاقة الحرارية لذا يجب استخدامها بحذر بغض النظر عن نوع الوقود المستخدم أو نوع الجهاز.

١. المقدمة : التخطيط لجلسة نقاش مع الصف تستند على طرح مجموعة من الأسئلة:

- متى وكيف تستخدم الطاقة الحرارية في المنزل؟
- أين تُستخدم الطاقة الحرارية؟
- لماذا تُستخدم الطاقة الحرارية؟
- كيف ستكون الحياة إن لم يتوفر لدينا أي من مصادر الحرارة؟
- ما هو مصدر الحرارة المستخدم في طهي الطعام؟
- الكهرباء هي إحدى أشكال الطاقة التي توفر الحرارة لطهي الطعام. ما الأشياء الأخرى التي تعمل على الطاقة الكهربائية؟ إلى أي شكل من أشكال الطاقة يمكن تحويل الطاقة الكهربائية؟
- ماذا يحدث إن لامست شيئاً شديد الحرارة؟

٢. رسم خريطة ذهنية لأفكار الطلبة:

بتوظيف الأسئلة السابقة. سأرسم خريطة ذهنية مبسطة لأفكار الطلبة على اللوح أثناء مناقشتهم للموضوع. وأقوم بربط أفكارهم على الخريطة الذهنية. وسأطور الأفكار التالية خلال جلسة النقاش حول الأسئلة المطروحة المتعلقة بالطاقة الحرارية:

- الحرارة شكل هام من أشكال الطاقة
- الحرارة هي شكل من أشكال الطاقة الذي نحصل عليه من مصادر مختلفة.
- الطاقة هي جزء هام في حياتنا الآن كما كانت دائماً.
- مخاطر الأشياء الحارة.

٣. الأجهزة المنزلية التي تعمل على الطاقة الحرارية :

أعرض مجموعة من الصور لأجهزة متوافرة في المنزل تعمل باستخدام الطاقة الكهربائية أو أي شكل آخر من أشكال الطاقة. (إن لم يحضر الطلبة عدداً كافياً من الصور سأعرض الصور التي أحضرتها أنا أو المتوافرة في المدرسة على اللوح أمامهم). أطلب من مجموعات الطلبة تصنيف الصور بأكبر عدد من الطرق الممكنة. أعرض الطرق المختلفة التي خرج بها الطلبة لتصنيف وفرز الصور. ثم أكتب الاقتراحات الرئيسة على اللوح. أحدد الأفكار التي ترتبط بآلية تشغيل هذه الأجهزة أو نوعية الوقود المستخدم فيها. والآن. أطلب من المجموعات التفكير في نوعية الوقود المستخدم في كل جهاز من الأجهزة. ثم أدون إجاباتهم بجانب كل صورة جهاز معلقة على اللوح. قد ترد بعض الإجابات المتضاربة ولكن وفي نهاية الدرس أناقش الطلبة في الإجابات التي اتفق الجميع على صحتها.

٤. الخلاصة:

من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها. أناقش مع الصف بأكمله الأفكار التي توصل إليها الطلبة:

- تخيّل لو لم تتوافر لدينا مصادر للطاقة الحرارية. ماذا كنا سنعمل؟
- كم مصدراً للطاقة الحرارية تم اكتشافه ؟
- كيف كان الناس يطهون طعامهم قبل اكتشاف الغاز أو الكهرباء؟

- ما هو أهم مصدر للطاقة الحرارية متوافر في منزلك؟

٥. التقييم

ماذا تعلّم الطلبة عن الطاقة من هذا الدرس؟ كيف أتأكد من ذلك؟

تستطيع تطبيق خطة الدرس هذه مع طلبتك في الغرفة الصفية أو التخطيط لدرس آخر بطريقة مشابهة. توظف فيها أسلوب طرح الأسئلة. اكتب الخطة في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج. وحاول تحديد أنواع الأسئلة التي تود طرحها في مراحل مختلفة من الدرس. يُفضَّل إعداد بعض هذه الأسئلة مسبقاً لتساعدك في بناء أنواع مختلفة من الأسئلة في ذهنك قبل دخولك للحصة. فكلما نوّعت في نمط الأسئلة وتركيبها خلال شرحك للحصة، استطعت تعديل وتكييف العملية التعلمية بطريقة تلبي احتياجات الطلبة. وهذا يرتبط بالاستماع لما يقوله الطلبة والتفكير بالأهداف المرجوة من الدرس، بما في ذلك المعارف والمهارات والاتجاهات التي ترغب بتطويرها. وبعد ذلك طرح مجموعة متنوعة من الأسئلة لتحفيز الطلبة على التفكير والتطور فيما يتعلق بأهدافك التعلمية.

قم بتنفيذ الدرس في أقرب وقت ممكن. ثم اكتب تقييمك لمجريات الدرس في أسفل الخطة الدرسية تحت العنوانين الرئيسين التاليين:

- ما الأمور التي سارت كما يجب في الدرس؟
- ما الأمور التي تود تغييرها في المرة القادمة التي تشرح فيها الدرس؟

من المهم أن تتأمل مدى نجاح أساليب طرح الأسئلة التي طبقتها في درسك. ما نوع الأسئلة التي وظفتها؟ هل وظّفت الكثير من الأسئلة المفتوحة؟ هل حفزت هذه الأسئلة الطلبة على التعمق في التفكير بالأفكار الواردة بالدرس؟ كم مرة وظّفت أسئلة منظّمة (جيدة البناء) من خلال طرح أسئلة سهلة تساعد على إجابتها؟ هل يسّر هذا إيصال المعلومة إلى الطلبة في أثناء محاولتهم فهم الأفكار الواردة في الدرس؟

إن تطوير أساليب طرح الأسئلة هو عملية مستمرة لجميع المعلمين. تبيّن دراسة الحالة التالية محاولة المعلمة ناديا لتوظيف طرق متنوعة في طرح الأسئلة لتقييم التعلم بطريقة ممتعة للطلبة.

دراسة الحالة (٢٣)

تدرّس ناديا مادة التاريخ في عدد من الصفوف.

طورت ناديا طريقتها الخاصة لتقييم فهم واستيعاب جميع طالباتها للموضوع عن طريق إجراء اختبار قصير داخل الغرفة الصفية.

في بعض الأحيان، يكون هذا الاختبار شفوياً حيث تقسم الصف إلى قسمين، وتبدأ بإجراء اختبار سريع يتطلب إجابات عن الحقائق. وفي نهاية الاختبار، تطرح سؤالاً أو سؤالين يتطلبان من الطالبات إبداء رأيهن ودعمه بالأدلة. إن هذه الأسئلة تعتبر أسئلة مفاهيمية وأسئلة قيم في الوقت ذاته. مثلاً، عندما درست موضوع «أهمية بناء القلاع في القرون القديمة» للصف السادس، طرحت السؤال التالي «لماذا تم بناء القلاع في أماكن محددة؟» و«باعتقادك لماذا كان بناء القلاع مهماً في ذلك الوقت؟»

وفي أوقات أخرى، تقوم ناديا بإجراء اختبار كتابي قصير فردي أو على شكل مجموعات ثنائية.

تستطيع من خلاله تقييم فهم واستيعاب الطالبات للدرس. وفي نهاية الحصة تقسم الطالبات مرة أخرى إلى قسمين. ثم تطلب من قسم الطالبات اللواتي فهمن الدرس تطبيق ما تعلمنه عن الموضوع في سيناريو جديد. أما القسم الآخر من الصف وهن بالعادة يكن أقل عدداً. فتعيد لهن شرح أفكار الدرس وتوضيحها بطريقة مختلفة وممتعة. كي تساعدهن على فهم الموضوع بصورة أفضل.

شكل رقم (٤٣) يمكن تقييم الطلبة في نهاية الدرس من خلال طرح أسئلة او اختبار شفوي

التعليق

تعي ناديا تماماً كيفية توظيف أساليب طرح أسئلة مناسبة لتقييم تعلّم الطالبات في نهاية كل درس وموضوع. وبالتالي تكون قادرة على تخطيط الخطوات التالية لدرسها آخذة بعين الاعتبار خبرات الطالبات السابقة عن الموضوع. وبهذه الطريقة تجرب أساليب مختلفة لتطوير مهاراتها في طرح الأسئلة. ومن ناحية أخرى. تتأمل ناديا دائماً في مجريات حصتها وفي توظيفها لأساليب مناسبة لطرح الأسئلة.

تحسين أساليب طرح الأسئلة

إن الطلبة يتعلمون بطريقة أفضل من خلال طرح الأسئلة التي تحفز تفكيرهم وتشجعه. ولكنها في نفس الوقت تتناسب مع قدراتهم. وكلما ازدادت خبرة المعلم في توظيف هذه الأساليب والمهارات. تعمقت مهارته في طرح الأسئلة؛ حيث أن المعلمين ذوي الخبرة يجيدون اختيار النوع الملائم والمناسب من الأسئلة لطلبتهم. أما بقية المعلمين ذوي الخبرة الأقل فهم بحاجة للتدرب والتفكير بكيفية طرح الأسئلة. و فيما يلي ست خطوات تساعدك في تطوير هذه المهارة:

١. يجب أن يتم بناء الأسئلة بصورة جيدة بدلاً من أن تكون مجرد دلالات تشير للاتجاه الصحيح.

كما أن التركيز المبدئي في بناء أسئلة محددة في موضوع معين يشكل نهجاً ضرورياً في عملية طرح الأسئلة الفاعلة.

٢. يجب أن يتناسب مستوى الأسئلة مع فهم الطالب أو طلبة الصف جميعهم. لذا عليك اختيار اللغة والمصطلحات التي يستطيع الطلبة فهمها.

٣. يجب توجيه الأسئلة لتوسيع تعلم الطلبة وضمان مشاركتهم جميعاً فيها. حيث أظهرت العديد من الأبحاث أن المعلمين الذين يوجّهون أسئلتهم إلى الطلبة من مكانهم أمام الصف يميلون إلى توجيه الأسئلة إلى الطلبة الذين يجلسون في منتصف الصف. كما أظهرت الأبحاث أيضاً أن المعلمين عندما يختارون الطلبة الذين يرفعون أيديهم طلباً للإجابة بدلاً من طرح الأسئلة بطريقة عشوائية على كل الطلبة، سيحد ذلك من عدد الطلبة المشاركين في العملية التعلمية.

شكل رقم (٤٤) احرص دائما على توجيه أسئلة لجميع الطلبة في الصف

٤. يجب المباعدة بين طرح الأسئلة وكذلك طرحها ببطء. حيث استحدث باحثٌ ما مصطلح «وقت الانتظار». فقد لاحظ من خلال مشاهدته لأكثر من ٨٠٠ شريط فيديو لمعلمين داخل غرفهم الصفية، أنهم يسألون ما بين ثلاثة إلى خمسة أسئلة في الدقيقة. ولا يتيحون وقتاً للإجابة عليها سوى ثانية أو ربما أقل من ذلك. فلا يأخذ الطالب وقته بالتفكير في الإجابة وإنما يطلب المعلم من طالب آخر الإجابة أو يعيد صياغة السؤال. وبعد أن أقنع الباحث المعلمين بإطالة «وقت الانتظار» ثلاث ثوان أو أكثر، ليس فقط بعد طرح السؤال بل بعد الحصول على إجابة مبدئية من الطالب أيضاً. وجد الباحثون أن نوعية الإجابات قد تحسنت تحسناً ملحوظاً لدى الطلبة وأنهم أصبحوا يجيبون إجابات أفضل وأكثر تفصيلاً.

٥. يجب طرح أسئلة سابرة وأسئلة موجهة وهي عبارة عن أسئلة للمتابعة يطرحها المعلم عندما يجيب الطالب إجابة غير وافية أو غير مناسبة. وتعد هذه الأسئلة من أكثر الأسئلة أهمية لأنها تطور و «ترفد» استيعاب الطالب للموضوع. كما تلعب دوراً كبيراً في التقييم البنائي لتقدم تعلم الطالب. ومن الأمثلة على ذلك :

- إعادة صياغة السؤال باستخدام مصطلحات أبسط.
- ربط بعض النقاط الرئيسة في الموضوع مع السؤال الأصلي.
- مراجعة المعلومات المشروحة سابقاً ثم العودة للسؤال الأصلي.

إليك بعض الأمثلة على الأسئلة السابرة والأسئلة الموجهة :
هل يمكن تطبيق هذا دائماً؟
هل تستطيع أن تعطيني مثالاً عن ذلك ؟
كيف يتلاءم هذا مع الموضوع؟
لماذا تعتقد أن هذا صحيح؟
هل هناك وجهة نظر أخرى؟
ما الفكرة من وراء ذلك؟
هلا أخبرتني ما الفرق بين الاثنين؟

بصفتك المعلم، عليك الاستماع لإجابات الطلبة على الأسئلة بتركيز، لأنك تستطيع تحديد مدى استيعابهم للموضوع من خلال إجابتهم كما يجب أن تتحرى الدقة في اختيارك للنقاط التي ستبني عليها الأسئلة السابرة والأسئلة الموجهة.

تتوافر العديد من الأبحاث المتعلقة بأسلوب طرح الأسئلة كما أوضحنا سابقاً، وأنت كمعلّم قد تخطئ في بعض الأحيان في اختيار أسلوبك في طرح الأسئلة، لذا إليك قائمة بالأخطاء الشائعة في طرح الأسئلة كما حددها فريق بحث تربوي:

- طرح الكثير من الأسئلة في وقت واحد.
- طرحك للسؤال والإجابة عليه شخصياً.
- طرح الأسئلة على مجموعة محددة فقط من الطلبة (مثلاً طرح الأسئلة على الطلبة الذين يرفعون أيديهم للإجابة).
- طرح سؤال صعب في مرحلة مبكرة من شرح الدرس.
- طرح أسئلة ليست لها صلة بالموضوع.
- طرح نفس نوع الأسئلة في كل مرة (مثلاً الأسئلة المغلقة).
- طرح الأسئلة بلهجة التهديد (مثلاً الصراخ عند طرح السؤال).
- عدم إتاحة الوقت الكافي للطالب للتفكير بالإجابة.
- عدم تصحيح الإجابات الخاطئة.
- تجاهل إجابات الطلبة.
- الفشل في بناء معلومات على الإجابة.
- طرح أسئلة لا يستطيع الطلبة الإجابة عنها.

يرتكب معظم المعلمين مثل هذه الأخطاء في وقت ما! لكن أثر بعض هذه الأخطاء أسوأ من غيره؛ مثلاً: طرح أسئلة بطريقة التهديد قد تحد من بناء ثقة الطالب بنفسه. تم إدراج هذه الأخطاء الشائعة لتنبيهك إلى بعض المشاكل المرتبطة بعادات طرح الأسئلة.

من أكثر التحديات التي يواجهها المعلم شيوعاً؛ التأكد من حصول كل الطلبة على فرصة للمشاركة والمساهمة في جلسات طرح الأسئلة ومناقشتها، ولمواجهة هذا التحدي عليك تطوير مهاراتك في طرح الأسئلة، والتخطيط الدقيق لنوع الأسئلة التي ستوظفها، والأوقات المناسبة لطرحها، وهذا يعتمد على الموضوع الذي ستدرسه وعلى النتاجات المنشودة في نهاية الدرس أو الموضوع.

ملخص

إن عملية طرح الأسئلة هي مهارة وإستراتيجية يجب تطويرها وتحسينها بشكل مستمر من قبل المعلمين حتى ذوي الخبرة منهم من خلال التفكير والممارسة. كان الفيلسوف اليوناني الشهير سقراط يعلم طلبته بتوظيف أسلوب طرح الأسئلة! بالنسبة له كان تطوير هذه المهارة عملية مستمرة مدى الحياة.

يعتبر طرح الأسئلة عملية هامة وضرورية لمساعدتك على تحديد مدى فهم الطالب لموضوع الدرس، حيث أن اعتماد أسلوب التقييم البنائي في التعلّم يقدم للمعلم فكرة أوضح عن كيفية تعزيز مهارات الطلبة ومعارفهم. يحقق معظم الطلبة الأهداف التعلمية الموضوعة من خلال الأنشطة الصفية والجماعية التي خططتها لهم، بينما يحتاج البعض الآخر دعماً ومساندة فردية. لذلك يجب على المعلّم أن يكون على معرفة تفصيلية بمدى فهم وتقدم كل طالب وكذلك الصف بأكمله، كما عليه معرفة الوقت الصحيح للتدخل، كأن يوظف أسلوب طرح الأسئلة المنظمة لتقسيم التعلم إلى خطوات يسهل على الطلبة فهمها. يعتبر طرح الأسئلة لمعرفة مدى فهم الطلبة نوعاً من أنواع التقييم البنائي ويوفر لك المعلومات اللازمة في تخطيطك للخطوات التالية في عملية التعلم للصف بأكمله وللطلبة بشكل فردي.

يعتبر التخطيط الجيد لجلسات طرح الأسئلة، والتشارك بأساليب طرح الأسئلة مع المعلمين الآخرين من الأمور الهامة والضرورية لسير العملية التعلمية، ومن المهم أيضاً تطوير وتحسين هذه الأساليب بشكل مستمر، والمعلّم ذو الخبرة يستخدم هذا المنحى لتطوّره المهني ويجعله في صميم ممارساته اليومية.

مراقبة ورصد التقدّم في تعلّم الطلبة

مقدمة

انصبّ تركيزنا في هذا المجمع التدريبي على بحث مفهوم التقييم وأساليبه وأنواعه وطرائقه. لكن قبل أن ننتقل لبحث طرائق مراقبة تقدم تعلم الطلبة ورصده من قبل المعلم، علينا أولاً أن نفهم أن كلمة «تقييم» أو «assessment" باللغة الانجليزية قد اشتقت من الكلمة اللاتينية assidere والتي تعني "يجلس بجوار". مما يؤكد لنا أن فكرة التقييم تعتمد أساساً على عدم تهديد الشخص المقيَّم والتأكد من صحّة المعلومات المتوافرة، وعلى أن التقييم يمثل شراكة قائمة على التفاهم والثقة المتبادلة بين المقيِّم والشخص الذي يجرى تقييمه. فيما يتعلّق بالطلبة في الصفوف الابتدائية من الأول حتى السادس، لا بد أن تكون العلاقة بين عمليات التقييم والتعليم والتعلّم علاقة إيجابية وليست سلبية. فكلنا يعي أن الطلبة سيحافظون على دفعهم ونجاحهم في التعلم عندما يلمسون التقدم الذي حققوه في تعلمهم. لذلك تشكل مساعدتهم على تحديد ومعرفة التقدم الذي حققوه في تعلمهم جزءاً هاماً من عمليتي التعليم والتعلّم. وفي هذا الإطار، يساعد أسلوب التقييم المتمركز حول الطالب على فهم وإدراك النجاح الذي تحقق في العملية التعليمية ويبين لهم الخطوات التالية للتقدم نحو بلوغ أهدافهم وتحقيق قدراتهم. كما يستفيد الطلبة عندما يكون منحى التقييم المتبع في المدرسة وفي الغرفة الصفية مصمماً لمساعدتهم على فهم ما هو مطلوب منهم وتمكينهم من تتبع تقدمهم الشخصي نحو تحقيق أهدافهم.

وبالنسبة لك كمعلّم، يجب أن يكون معنى التقييم «المراقبة الفعالة لتقدّم تعلّم الطلبة بأساليب متعددة». وليس بالضرورة أن تكون هذه الأساليب معقدة أو تحتاج إلى وقت طويل لإنجازها، بل الأهم أن ترتبط مع بعضها البعض لبناء صورة عما يستطيع الطالب إنجازه، ولمساعدتك في تكييف أساليبك التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات الطالب الفردية.

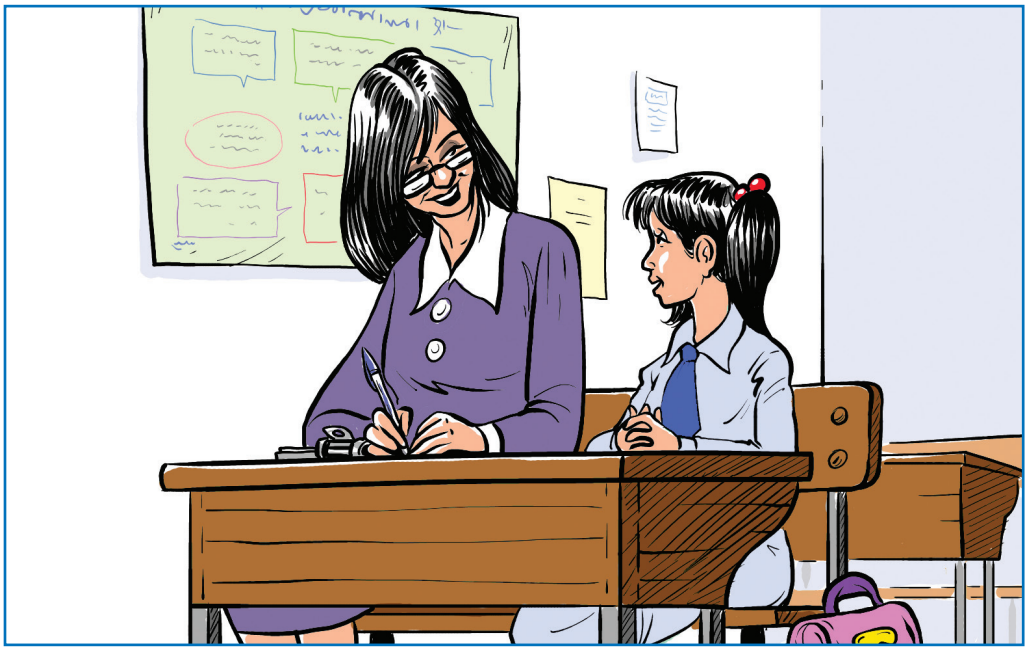

شكل رقم (٤٥) التقييم يمثل شراكة قائمة على الثقة المتبادلة ودعم المعلم للطالب بما يتلاءم مع احتياجاته الفردية

نتاجات التطوير المهني للمعلم

يتوقع منك وفي ضوء دراستك لهذه الوحدة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- تطور مهاراتك الخاصة بتوظيف نتاجات التعلّم الواضحة مع الطلبة.
- تطور مهاراتك في توظيف مجموعة من الاستراتيجيات لمساعدة الطلبة على تقييم تقدمهم في التعلم.
- تطور وعيك ومهاراتك في تخصيص سجلات كتابية ذات علاقة بتقدّم الطلبة وكيفية توظيفها .

تبحث هذه الوحدة في الطرائق اللازمة لتسجيل وتوثيق تقدم الطلبة في التعلّم، مما يتيح للمعلّم والطالب أن يفهما توقعاتهما من عملية التعلّم والتقدّم الذي تحقق فيها. وانطلاقاً من ذلك، فإن الاحتفاظ بدليل عن المراحل الهامة لعمل الطلبة داخل الغرفة الصفية يساعدك كمعلم في بناء صورة واضحة عن الطلبة كمتعلّمين وفي فهم الطريقة التي يتعلمون من خلالها. ويعد ذلك جزءاً هاماً من دورة التعليم والتعلّم لأن توافر المعلومات في هذه الناحية سيمكنك من التخطيط للمراحل التالية من عملية التعليم بسهولة وعلى النحو الذي يضمن تلبية الاحتياجات التعلمية الفردية لكل طالب.

تختلف أنواع السجلات والأدلة المستخدمة في مراقبة تقدم تعلّم الطلبة ورصده حسب الصفوف والموضوعات المختلفة. سنبحث في هذه الوحدة الأنواع المختلفة لهذه السجلات ومحتوياتها، ولكن جمع الأدلة المناسبة يتطلب منك التأكد من المعلومات والمفاهيم التي تريد أن يتعلمها الطلبة (نتاجات التعلم لدى الطلبة) والأخذ بعين الاعتبار الطريقة التي ستتأكد من خلالها من استيعاب الطلبة لتلك المعلومات والمفاهيم أو ربما أكثر من ذلك.

من أجل تنفيذ ذلك، لا بد أن يكون لدى المعلمين أولاً تصور واضح عن نتاجات تعلم الطلبة في الصف والتخطيط لكيفية تقييم تقدّم الطلبة وإنجازاتهم . ولكن هذا لا يعني أن يضطر المعلم إلى تقييم كل طالب من طلبته بشكل فردي وعلى الأخص مع المهمات الكثيرة الأخرى المطلوبة منه، وإنما يعني أن يكون لديه مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة في جمع الأدلة لقياس مدى تقدم الطلبة في التعلم. وكما ناقشنا سابقاً فإن الركيزة الأساسية لانطلاقك هي تحديد نتاجات تعلم واضحة، وفي دراسة الحالة الأولى والنشاط الأول في هذه الوحدة سيتبين لك كيف أن تحديد نتاجات تعلّم واضحة سيمكنك من جمع أدلة لحدوث التعلم بسهولة.

دراسة الحالة (٢٤)

فاطمة معلّمة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة يازور في سوريا.

بعد إنهاء فاطمة دورة تدريبية أثناء الخدمة حول تحديد نتاجات التعلم الواضحة وتوظيفها من أجل تقييم وتسجيل مدى تقدم التعلّم بطريقة فعالة، خططت لدرسها الأول ضمن سلسلة من الدروس عن تأثير الرومان على سوريا، وحددت نتاجات التعلم المنشودة من هذا الدرس وهي أن يتعرف طلبتها أولاً متى وكيف ولماذا استوطن الرومان سوريا؟ وأن يطوروا تالياً مهاراتهم في استخلاص المعلومات من مصادر متنوعة.

قررت فاطمة أن تحقق نتاجات التعلم على مرحلتين. أولاً باستكشاف المعلومات السابقة لدى الطلبة عن الرومان، وثانياً بإثراء وتعميق معلوماتهم ومعارفهم عن كيفية وأسباب قدوم الرومان إلى سوريا.

بدأت فاطمة درسها بتنفيذ جلسة عصف ذهني عَمِل الطلبة خلالها في مجموعات لتسجيل المعلومات التي يعرفونها عن الرومان على ورقة كبيرة. ثم عرضت فاطمة هذه الورقة على الجدار وطلبت من كل مجموعة تحديد جانبين أساسيين من جوانب الحضارة الرومانية يرغبون بمعرفة المزيد عنهما وكتبتهما على اللوح. ثم اقترحت طريقة لتصنيف أفكار الطلبة وترتيبها مع بعضها البعض حسب المحاور الأساسية الخمسة التالية:

- كيف جاء الرومان إلى سوريا في البداية؟
- ما التغيرات التي أحدثها الرومان في المجتمع السوري والسكن وطريقة الحياة؟
- كيف طور الرومان التجارة والصناعة؟
- السفر والاستكشاف.
- لماذا ترك الرومان سوريا؟

شكل رقم (٤٦) تحديد نتاجات تعلم واضحة يساعد المعلم على التفكير بأحسن الطرائق لتخطيط الخبرة التعلمية

بعد ذلك بدأت تستكشف مع طلبتها كيف جاء الرومان إلى سوريا بالاستعانة بالكتاب المدرسي وبعض الصور والخرائط التي جمعتها عن رحلات الرومان وتنقلاتهم في الأراضي السورية. وطلبت من المجموعات البحث في هذه المصادر ومعرفة لماذا وكيف جاء الرومان إلى سوريا؟ خصصت نصف الحصة للقيام بذلك. ثم طلبت من كل مجموعة عرض أفكارها أمام الصف. كتبت فاطمة الأسباب الرئيسة التي أدلى بها الطلبة على اللوح. وبعد ذلك، وظفت مجموعة متنوعة من الأسئلة لاستكشاف أفكار الطلبة وآرائهم حول الأسباب الرئيسة التي دفعت الرومان للقدوم إلى سوريا. وفي النهاية، اتفق الجميع أن الأسباب الرئيسة كانت من أجل توسيع الإمبراطورية الرومانية وتجارتها ونفوذها العسكري.

بعد الدرس، سجلت فاطمة ملاحظة عن الجوانب التي يرغب الطلبة بدراستها في الحصص القادمة وتمعنت في الأفكار التي كتبها الطلبة على أوراقهم أثناء جلسة العصف الذهني لكي تتأكد من استيعابهم لبعض جوانب الموضوع وتتمكن من توظيف هذه الأفكار في تخطيطها للدرس التالي والانتقال إلى جوانب أخرى من الموضوع والتركيز على أفكار جديدة. قررت فاطمة إعادة أوراق العصف الذهني للطلبة بعد الانتهاء من تدريس الموضوع لإضافة بعض الحقائق والأفكار الجديدة التي تعلموها عن الامبراطورية الرومانية في سوريا. بذلك تكون فاطمة قد وظفت طريقة أخرى مناسبة لاكتشاف مدى تقدم تعلم الطلبة حول الموضوع ومقارنة عمل المجموعات للتأكد من فهم جميع الطلبة للنقاط الرئيسة في الدرس.

التعليق

وجدت فاطمة أن تحديد نتاجات تعلم واضحة يسهّل عليها عملية اختيار الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق تلك النتاجات. كما اكتشفت معلومات الطلبة السابقة حول كيفية قدوم الرومان إلى سوريا ثم توسعت وتعمقت أثناء شرحها للموضوع ووظفت مجموعة من المصادر التعليمية أهمها الكتاب المدرسي والصور والخرائط وذلك لتحفيز اهتمام الطلبة بالموضوع وإثارة دافعيتهم للتعلم. ومن ناحية أخرى، تمكنت من توظيف أسلوب العصف الذهني كسجل لتعلمهم وفي نفس الوقت كمادة عرض أمام الطلبة والهيئة التعليمية وأولياء الأمور.

للوصول إلى صياغة نتاجات تعلم فعالة وواضحة يحتاج المعلم للكثير من التدريب والممارسة. ولكن كما بينت دراسة الحالة الخاصة بفاطمة فإن تحديد نتاجات تعلم واضحة يساعد المعلم على التفكير بأحسن الطرائق لتخطيط الخبرة التعلمية وتسجيل إنجازات طلبته.

الآن نفّذ النشاط الأول الذي سيساعدك على ممارسة وتطوير مهارة صياغة نتاجات تعلّم واضحة وفعالة. وفكّر بالأساليب التي ستكتشف من خلالها ما تعلّمه الطلبة والطرائق المناسبة لتسجيل وتوثيق تقدمهم في التعلم.

نشاط (٢٨)

اختر صفاً من الصفوف التي تدرسها، ثم فكّر بالطريقة التي ستبدأ بها درسك وستعرض من خلالها نتاجات التعلم المنشودة في نهاية الدرس. خطط لكتابة ثلاث نقاط توضيحية للنتاجات التعلمية على اللوح أمام الطلبة. وفيما يلي مثال عن ذلك:

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تتعرف أوجه التشابه والاختلاف بين الحيوانات والنباتات.
- تستخدم فهرس الكتاب للحصول على المعلومات.

بعد أن حددت النتاجات التعلّمية من الدرس، خطط الآن لدرس يساعد طلبتك على تحقيق النتاجات المحددة مسبقاً. فكّر بالطريقة التي ستطلب فيها من الطلبة تسجيل أفكارهم سواء بشكل فردي أو ضمن مجموعات. وفكّر أيضاً بالطريقة التي ستوظف فيها أفكار الطلبة بحيث تساعدك أنت وطلبتك على تقييم استيعابهم وتعلّمهم في نهاية الدرس.

بعد شرح الدرس، خطط لمناقشة طلبتك حول تمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة من الدرس، ثم اسألهم كيف عرفوا ذلك؟ سجّل ملاحظاتك عن إجابات الطلبة.

سجل النتاجات وإجابات الطلبة على أسئلتك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج. وقيّم بإيجاز كيف ساعدك تحديد النتاجات التعلمية في تركيز انتباه الطلبة على المفاهيم والمعلومات التي عليهم أن يتعلموها. وصف أيضاً كيف سار النقاش بينك وبين الطلبة. ثم سجل المهارات والمفاهيم التي تعلموها من وجهة نظرك والأسلوب الذي اتبعته لمعرفة ذلك. وأخيراً تأمل ملياً في انعكاس تحديدك لنتاجات تعلمية واضحة على تقييمك لما فهمه الطلبة وما لم يفهموه في نهاية الدرس.

التعليق

يشكل دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج إحدى الطرائق لتسجيل تقدم الطلبة في التعلم. فهو دفتر خاص بك ويساعدك في التخطيط بكفاءة وفعالية لتلبية الاحتياجات التعلمية لصفك والتفكير في أساليبك التعليمية وممارساتك في الصف. ولكن كيف يمكن مساندة طلبتك بطريقة مشابهة لاستيعاب أنفسهم كمتعلمين؟

طرق مراقبة ورصد تقدم تعلم الطلبة

من الضروري أن يحظى المعلمون بنظام راسخ لمراقبة ورصد تطور تعلم الطلبة حتى يتمكنوا من تحديد مواطن القوة لدى الطلبة وتحديد الجوانب التي ما زالت تحتاج لمساندة. وللقيام بذلك بفاعلية عليك أن تعرف وتلم بطرائق متعددة لجمع الأدلّة عن تقدم الطلبة في تعلمهم وتمتلك المهارة لاستخدامها.

يعتمد معظم المعلّمين على دفتر العلامات لرصد ومراقبة التقدم الذي يحققه الطلبة. لكن هذا الدفتر لا يوفر معلومات كافية لتخطيط الخطوات التالية المناسبة في العملية التعليمية ولا يمنح الطلبة فرصة للتفكير بإنجازاتهم أو بطرائق تعلّمهم في المواقف والحالات المختلفة. فيما يوفر دفتر العلامات المزوّد بمكان لتسجيل الملاحظات والتعليقات حول كل طالب دليلاً على تقدّم التعلم ولكن بشكل محدود أيضاً. إذ لا يمكّن الطالب من فهم مدى تقدمه في التعلم ولا كيفية تطوير نفسه كمتعلم.

إن اتباع منحى أكثر شمولية تُبنى من خلاله صورة عن الطلبة كمتعلمين وعن إنجازاتهم مع مرور الوقت. يستفيد منه المعلمون والطلبة في مناقشة بعضهم البعض حول تقدم تعلم الطلبة وإنجازاتهم. فمثلاً قد يلاحظ المعلم أن أحد الطلبة يكرر الأخطاء نفسها في قسمة الأرقام الكبيرة فيوضح له عندئذٍ الطريقة الصحيحة لإجراء عمليات الجمع (خبرة سابقة ضرورية للقسمة)، ويقدم له توجيهات تساعده في فهم عملية القسمة وإجرائها بسهولة. ولولا تلك المعلومات التي جمعها المعلم عن تعلم الطالب مع مرور الوقت لما تمكن المعلم من حل مشكلة هذا الطالب. وتذكر أن الطلبة عندما يخطئون بشكل مستمر سيفقدون دافعيتهم للتعلم ويكرهون الموضوع وربما العملية التعلمية برمتها أحياناً.

هناك مجموعة متعددة من الطرائق لجمع الأدلة. ويظهر الرسم البياني أدناه بعضاً من تلك الطرائق وكيف تساعد في مراقبة إنجازات الطلبة وفهمهم لذاتهم كمتعلمين.

بحثت الوحدات السابقة في المجمع التدريبي الثالث الأفكار المرتبطة بتقييم المعلم والتقييم الذاتي وتقييم الأقران كجزء من عملية التعليم والتعلم. وتبحث هذه الوحدة في أنواع السجلات والأدلة التي يمكنك جمعها لتجهيز ملف لكل طالب من طلبتك وبناء صورة عنهم جميعاً. تأمل النموذجين التاليين (أ) و(ب) من أعمال المعلمين محمد وعلي. وفكّر في المعلومات التي يمكن

استخراجها من كل نموذج لتخطيط الخطوات التالية فيما يتعلق بتعلم هؤلاء الطلبة.

النموذج أ

علامات الصف السادس الابتدائي في مبحث الرياضيات للفصل الدراسي			
	الاختبار	التمرين الثاني	الواجبات المنزلية
مجموع العلامات	١٠	١٠	٢٠
عبدالله	٥	٤	٩
سيف	٧	٦	١٤
حسين	٩	١٠	١٧
محمد	٩	٨	١٦
ضرار	٢	٣	٠

جدول رقم (١١) النموذج أ

النموذج ب

علامات الصف السادس الابتدائي في مبحث الرياضيات للفصل الدراسي						
	الاختبار	التعليق	التمرين الثاني	التعليق	الواجب المنزلي	التعليق
مجموع العلامات	١٠		١٠		٢٠	
عبدالله	٥	يفهم الموضوع إلا أن أخطاءه ناتجة عن قلة انتباه	٤	لا يفهم بشكل صحيح	٩	يحتاج إلى المزيد من التدريب والدعم
سيف	٧	بحاجة إلى المزيد من التدريب	٦	يفهم الفكرة الأساسية إلا أنه بحاجة للمزيد من التدريب	١٤	المزيد من التدريب
حسين	٩	يفهم الموضوع بشكل كامل	١٠	ممتاز- عليه الانتقال للمرحلة التالية	١٧	محاولة جيدة. أخطاء حسابية بسيطة
محمد	٩	ممتاز	٨	جيد- هفوات بسيطة	١٦	هفوات بسيطة مرة أخرى- يحتاج لمراجعة عمله
ضرار	٢	لا يفهم الموضوع	٣	مرتبك	٠	لم يستطع إنجاز المهمة- يحتاج للمساعدة

جدول رقم (١٢) النموذج ب

كل ما يمكن استخلاصه من النموذج (أ) هو أنه جدول يحتوي على علامات الطلبة التي سجلها المعلم بعد تنفيذهم للأنشطة والمهام التي أدوها. ولكنه لا يقدم لنا فكرة عن مواطن القوة أو الضعف لدى الطلبة حول هذا الموضوع من مبحث الرياضيات. أما في النموذج (ب)، فقد أدرج المعلم تعليقات وملاحظات بجانب علامات الطلبة توضح قدرات الطلبة أو النقاط التي يحتاجون فيها إلى مساندة أو إرشاد أو المزيد من التدريب. وبالتالي نجد أن النموذج (ب) يعتبر أكثر فائدة للمعلم في دعم ومساندة تعلم جميع الطلبة بصورة أفضل.

لا يستطيع المعلم تنفيذ مثل هذا التقييم بعد كل درس ولا يستطيع الاحتفاظ بكل ورقة عمل يقدمها الطالب. ولكنه يستطيع تقسيم الطلبة إلى مجموعات حسب النتاجات والإنجازات التي حققوها وتسجيل الملاحظات الخاصة بتقدم تعلمهم إما في دفتر العلامات أو دفتر ملاحظات آخر. كما يمكن للمعلم أيضاً الاحتفاظ بأوراق العمل التي تعكس تقدم الطالب. ومن الممكن إشراك الطالب في عملية اختيار تلك الأوراق. قد تتضمن مجموعة الأوراق المختارة بعض الأعمال الكتابية والرسومات والرسومات البيانية أو حتى الصور. كما يستطيع المعلم تسجيل بعض الملاحظات عن هذه الأعمال بحضور الطالب في بعض الأحيان ليبين له أهميتها كمؤشر على تقدمه في التعلم. ومن جهة أخرى تعتبر هذه الأعمال فرصة للتحدث مع الطالب عن تقدمه في التعلم وتحديد أهداف جديدة واقعية وقابلة للتحقيق.

شكل رقم (٤٧) يحتفظ المعلم بأعمال الطلبة التي تعكس تقدمهم ومن الممكن اشراكهم في اختيار تلك الأعمال

تصف دراسة الحالة التالية كيف بدأ أحد المعلمين بإنشاء سجله الخاص ليعكس من خلاله تقدم تعلم الطلبة وتطوّر فهمهم للمواضيع المطروحة.

دراسة حالة (٢٥)

سامر معلّم للصف الرابع الابتدائي في مدرسة رام الله الابتدائية المختلطة في لبنان.

قرر سامر أن يطور طرائقه الخاصة في مراقبة تقدم تعلم طلبة صفه وتسجيله. وكان لديه دفتر للعلامات يحتفظ فيه بنتائج جميع الاختبارات وعلامات المشاركة التي وضعها للطلبة. ويسجل فيه ملاحظاته حول أعمال الطلبة. لم يكن سامر يسجل ملاحظات عن كل طالب يومياً ولكنه كان يأخذ فكرة عن عمل الطلبة وهو يتجول بينهم لمساعدتهم أفراداً ومجموعات في تنفيذ المهام الموكلة إليهم. كان سامر يحمل في جيبه دائماً دفتر ملاحظات صغير لهذا الغرض. كما أنه جهز عدداً من ملفات الجيب الفردية كي يحتفظ فيها بعينات من أعمال كل طالب في مكان واحد ليتمكن من التأمّل والتفكير في المراحل الهامة من تعلم طلبته.

في أحد الأيام كان سامر يدرّس موضوعاً من مبحث الرياضيات وهو أكثر مبحث يرغب بمتابعة تقدّم تعلم طلبته فيه. فقد كان يعلم أن طلبته لا يثقون بقدراتهم في مادة الرياضيات. وأراد أن يغير تصوراتهم عنها. ولكن لم تكن لديه فكرة عن خبراتهم السابقة في هذا المبحث. لذلك حضر لهم ورقة عمل تحتوي على بعض المسائل الرياضية وطلب منهم حلها. وأثناء ذلك تجول بينهم وناقش معهم طرائقهم في الحل وأسباب اختيارهم لتلك الطرائق. وكان يسجل ملاحظاته أثناء تجوله بينهم. وفيما يلي بعض الملاحظات التي سجلها:

سيف: يستطيع تحديد الحقائق الرئيسة لحل المسألة ولكنه يرتبك أحياناً عند إجراء العمليات الرياضية البسيطة وخصوصاً عند قسمة الأعداد.

حسني: مهارات أساسية جيدة. ولكنه يحتاج إلى مساندة في تحليل المطلوب من المسألة.

عبدالله: قادر على تنفيذ جميع العمليات الحسابية الأساسية الأربع. ولكنه يحتاج إلى المزيد من المساعدة في فهم المطلوب من المسألة قبل حلها.

وبما أن حسني وعبدالله كانت لديهم نفس المشكلة. سجل سامر في دفتر ملاحظاته أنه سيشكل مجموعة مكونة منهما بالإضافة لثلاثة طلاب آخرين يعانون من نفس المشكلة وهي "فهم المطلوب من المسألة". نفذ سامر ذلك بالفعل. وأمضى بعض الوقت مع طلبة المجموعة لمساعدتهم في تفسير كلمات المسألة الرياضية. وفي نهاية الحصة. لاحظ سامر أن الطلاب الخمسة تمكنوا من تحقيق تقدم في تفسير المسألة الرياضية وتحديد المطلوب منها. ثم ناقشهم فيما تعلموه وسجل ملاحظاته في دفتر العلامات حول تعليقاتهم واحتياجاتهم كما رآها من أجل الاستمرار في التقدم في مبحث الرياضيات.

وبعد أسبوع. سأل سامر طلبة صفه أن يسجلوا انطباعاتهم عما تعلموه عن كيفية حل المسائل الرياضية على ورقة وتسليمها له. وبعد قراءة إجاباتهم أعدّ قائمة بالأمور التي يحتاج للعمل عليها مع طلبته. ثم وضع جميع الأوراق في ملفات الجيب الفردية التي جهزها لكل طالب كدليل على تصورات الطلبة عن تقدمهم في التعلم. كما وضع أيضاً عينات من أعمالهم وملاحظاته حول مراحل التقدم الهامة التي حققوها. فمثلاً وضع ورقة تخص عبدالله كعينة كان قد حدد فيها المطلوب في مسألة معقدة. أظهرت كيف استخدم عبدالله أسلوباً مختلفاً عن بقية الطلبة لحلها. أدرج سامر عمل عبدالله لتسليط الضوء على الطريقة المبدعة التي حل فيها المسألة وقرر أن يطلع أهله عليها في اجتماع أولياء الأمور القادم. ويبين لهم كيف زادت ثقة

عبدالله بنفسه وقدراته في مبحث الرياضيات.

التعليق

بدأ سامر شيئاً فشيئا بتطوير ملفات فردية لطلبته أو ملفات إنجازات "بورتفوليو" كما تسمى في بعض الأحيان، وذلك باستخدامها لمبحث واحد فقط. وفي هذه الحالة كان ذلك مبحث الرياضيات. إن تطوير سامر لسجل طلبته من مجرد تسجيل العلامات فقط إلى تسجيل ملاحظات وجمع أدلة على تقدم تعلمهم أيضاً كان بدايةً لتوثيق تقييمه وفهمه الخاص عن طلبته في مبحث الرياضيات، مما مكنه من مساندتهم في تعلمهم وتقدمهم بشكل محدد.

تطور مهارات رصد وتوثيق تقدم تعلم الطلبة

قد تجد عند تسجيلك للملاحظات عن طلبتك أن ذلك يحتاج منك إلى كتابة تفاصيل كثيرة وأن هذه الطريقة تستغرق منك وقتاً طويلاً. ولكن بعد أن تزداد خبرتك في العمل بهذه الطريقة، ستجد أنك تكتب تفاصيل أقل وأن ملاحظاتك أصبحت موجزة ولكنها معبرة وذات مغزى. فمثلاً كتب سامر في إحدى المرات وصفاً مطولاً ومفصلاً عن طريقة حل طالب يدعى بشير لمسألة عن حساب تكلفة الدهان لطلاء منزل صغير. وبعد أن أصبح سامر أكثر خبرة، أدرك عند قراءته لملاحظته عن بشير مرة أخرى أنه لو راقب بشيراً أثناء حله لجميع خطوات المسألة لكان كتب فقط "بشير كان قادراً على تحديد الأجزاء الرئيسة من المسألة والأعداد التي يحتاجها لحل المسألة". ولا شك أن تسجيل هذه الملاحظة أسرع، ولكن سامراً لم يكن قادراً على تسجيل مثل هذه الملاحظة منذ البداية لأنه كان محتاجاً لتطوير مهاراته في الملاحظة والاستماع إلى جانب مهارته في التلخيص.

يدرّس المعلمون في العادة أكثر من صف، ولذلك من المهم أن يحتفظوا بمثل هذه الملاحظات والسجلات عن تقدم الطلبة في تعلمهم وتطورهم لكي يتمكنوا من التخطيط وفقاً لها. وبالرغم من عدم تمكنك من كتابة ملاحظات عن كل طالب في كل درس، إلا أنه يمكنك من جمع الأدلة عن بعض الطلبة في كل درس.

يطلب منك في النشاط التالي اختيار مجموعة من الطلبة وجمع الأدلة عن مدى تقدمهم في التعلم، مما يمنحك فرصة للتمرّس في كتابة الملاحظات والتعليقات.

نشاط (٢٩)

اختر عشرة طلبة من صفّك (أو صف تعلمه باستمرار) ترغب بجمع أدلة على استيعابهم ومهاراتهم. قم بإعداد جدول كالمدرج أدناه ودوّن فيه أسماء الطلبة الذين اخترتهم واترك مساحة كبيرة فارغة لتسجيل ملاحظاتك. وخلال الأسبوع سجل ملاحظاتك عن كل طالب. وتأكد أن ملاحظتك تتعلق بتعلمه وإنجازاته في موضوع الدرس الذي تدرسه. تأمل المثال التالي:

اسم الطالب/الطالبة	الملاحظات
صبا	صبا تستطيع ترتيب مجاميع عملية الجمع حتى لأعداد كبيرة لغاية العدد ١٠٠٠. وتستطيع أن تجمع خانتي الآحاد والعشرات بدقة في كل مرة ولكنها تجد صعوبة في جمع خانتي المئات والآلاف.
مجد	مجد تحتاج للمساندة في استخراج ناتج الجمع. فهي تستطيع جمع كل عمود ولكنها لا تستطيع حمل الأرقام باليد. تحتاج لتمارين ومسائل إضافية لمساعدتها في هذه المشكلة.
أنس	أنس واثق من نفسه ومتمكن. ويفهم الجمع على جميع المستويات ويستطيع حمل الآحاد والعشرات بسهولة. مستعد للانتقال إلى عملية طرح الأعداد الكبيرة ومن ثم إلى عملية الضرب.

جدول رقم (١٣) رصد وتوثيق تقدم تعلم الطلبة

في نهاية الأسبوع تأمل الجدول وفكّر في المعلومات المفيدة التي جمعتها عن هؤلاء الطلبة العشرة. كيف يمكنك أن توظف هذه المعلومات في التخطيط لمساعدتهم في التقدم في تعلمهم؟ إن لم توفر لك الملاحظات التي سجلتها معلومات مفيدة، فهل يمكنك التفكير لماذا حدث ذلك؟ هل تحتاج إلى التمرّس أكثر في مراقبة الطلبة والاستماع إليهم وهم يعملون لتحديد المعلومات التي يعرفونها والمهمات التي يستطيعون تنفيذها؟ آخذاً بعين الاعتبار عدد الطلبة في صفك، كم مرة سجلت مثل هذه الملاحظات عن كل طالب؟ حدد لنفسك هدفاً وهو زيادة عدد الملاحظات التي تسجلها عن كل صف تدرسه في الأسبوع الواحد بشكل منطقي قابل للتحقيق حتى يصل عدد الملاحظات إلى ملاحظة واحدة حول كل طالب على الأقل.

يعتبر ذلك مجرد بداية لبناء صورة شاملة عن الطلبة كمتعلمين، وكلما قمت بهذه العملية بشكل أكبر ستنعكس فوائدها على أسلوبك في التعليم، وستتمكن من تخطيط دروسك بشكل أفضل يلبي احتياجات طلبتك، وستحصل على معلومات وفيرة تشارك فيها أولياء أمور طلبتك أو زملائك عند تدريس جوانب أخرى من الموضوع. وبناءً على جدول حصصك سيكون تسجيل الملاحظات ومراجعتها أسهل في بعض الأيام، وقد لا تتمكن من تسجيل أي ملاحظات في أيام أخرى، لكن ما أن تصبح متمرساً في تسجيل الملاحظات سترى فوائد هذه العملية، إذ ستتعرف على طلبتك في كل صف بشكل أفضل وستتمكن من توظيف أساليبك التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم التعلمية، مما يساعدك في اطلاع أولياء أمور طلبتك على مستوى أولادهم التعلمي فيدعمون عملك ويعملون معك لمساعدة أولادهم على تحقيق المزيد من الإنجازات.

ملخّص

ألقينا في هذه الوحدة نظرة على أسلوب العصف الذهني للتأكد من استيعاب الطلبة لبعض جوانب الموضوع، والتعليق على عمل الطلبة وإعداد ملف إنجازات "بورتفوليو" وتسجيل الملاحظات حول تعلم الطلبة أثناء العمل داخل الغرفة الصفية، وكلها تعتبر أساليب لجمع الأدلة على تعلم الطلبة وقدراتهم. ويعتبر جمع الأدلة حول إنجازات الطلبة من الأساليب الهامة في العملية التعلمية التي تسهم في مراقبة تقدم طلبتك كمتعلمين ويمكّنك من مناقشتهم

بشكل بنّاء عن مستوى استيعابهم للدرس والموضوع ومن حيث تطورهم كمتعلمين أكفياء.

يسهم جمع الأدلة حول إنجازات الطلبة أيضاً في مساعدتك على معرفة كيف ساعد تخطيطك للدرس على تحقيق نتاجات التعلم التي حددتها. في دراسة الحالة (٢٥)، أراد سامر أن يصبح طلبته قادرين على قراءة المسائل الحسابية وتحديد المعلومات الضرورية لحل المسألة وتمييز المعلومات غير الضرورية. فشكّل مجموعة صغيرة من الطلبة الذين يواجهون صعوبة في تنفيذ ذلك وقدم لهم المساندة التي احتاجوها في أثناء الحل. فربما كان أسلوب شرحه السابق للموضوع صعباً ويحتاج إلى تبسيط وتوضيح وخصوصاً بالنسبة لبعض الطلبة، ولكنه لو لم يراقب طلبته ويناقشهم خلال العمل لما اكتشف هذه الصعوبات التي واجهها هؤلاء الطلبة ولما استطاع مساعدتهم.

إن جمع الأدلة عن تقدم الطلبة في التعلم يمنح المعلمين فكرة عن فاعلية تقييمهم للتعلم وكفاءة تعديلهم وتكييفهم لأساليبهم التعليمية. كما يوفر لهم معلومات يتشاركونها مع زملائهم الآخرين وأولياء الأمور عن مدى تقدم الطلبة في التعلم والخطوات التالية في عملية تعلمهم.

تتمحور الفكرة الرئيسة في هذا المجمع التدريبي حول أهمية توجيه المعلم للمنهاج الدراسي وتحديده بنتاجات تعلمية واضحة. فإن كان ذلك التوجيه جيداً فهو سيوفر معياراً لمناقشة جميع الطلبة عن الرحلة التعلمية التي ينطلقون فيها مع المنهاج الدراسي. وهذا هو توجه مدارس الأونروا، لأن انخراط الطلبة في تعلمهم بنشاط وحصولهم على تغذية راجعة باستمرار حول تقدمهم في التعلم وإرشادهم إلى الطريقة المناسبة لمساعدتهم على التقدم سوف يحسن تحصيلهم الدراسي وسيؤدي إلى تحلي هؤلاء الطلبة بالثقة والاستقلالية كمتعلمين في المستقبل.

© وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى- ٢٠١٢

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نقل أو نسخ أو تخزين محتويات هذه المواد المطبوعة في أي نظام حفظ معلومات أو نقله بأي شكل أو أي وسيلة كانت الكترونية أو آلية بغرض التسجيل أو التصوير أو خلافه دون إذن خطي مسبق من الأونروا. وفي حال وجود أي استفسار يتعلق بنسخ أو استخدام نص هذه المواد المطبوعة أو أي جزء آخر منها يرجى الاتصال بدائرة التربية والتعليم في الأونروا. وحيثما تمنح الأونروا الإذن باستخدام أو نسخ هذه المواد، تنسب هذه المواد إلى الأونروا على أن ترسل نسخة من المطبوعة المحتوية على المواد المنسوخة إلى دائرة التربية والتعليم في الأونروا. ويمكن أن تفرض الأونروا مبلغ معين كأجور مقابل نسخ هذه المواد لأغراض تجارية.

برنامج تحويل الممارسات الصفية

يعتبر برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة : " تحويل الممارسات الصفية" بعداً رئيساً من أبعاد استراتيجية إصلاح النظام التعليمي في الأونروا، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الممارسات التعليمية والتعلمية في البيئة الصفية في مدارس الأونروا من خلال تطوير أساليب تربوية تفاعلية، وطرائق تعليمية تسهم في اندماج الطلبة في العملية التعلمية بفاعلية، كما يؤدي إلى ترسيخ برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لمعلمي الأونروا جميعهم.

يتألف البرنامج من ستة مجمعات تدريبية تم تصميمها وفقاً لنظام التعليم عن بعد، حيث يركز كل واحد منها على جوانب مختلفة من عمليتي التعليم والتعلم، وتوفر كلها مجتمعة صورة عامة لكثير من المناحي والطرائق المختلفة لتطوير نوعية التعليم والتعلم في مدارس الأونروا .

وقد صممت هذه المجمعات التدريبية على هيئة نصوص تفاعلية تتطلب منك عزيزي المعلم / المعلمة التأمل في ممارساتك التعليمية، وتجريب مناحي تعليمية جديدة في تدريس الطلبة واتباع استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة المتمركزة حول الطالب.

بيادر وادي السير
ص.ب: ١٤٠١٥٧ ، عمان ١١٨١٤، الأردن
هاتف: ٨١٠٠ ٥٨٠ ٦ ٩٦٢+
فاكس: ٨٣٣٥ ٥٨٠ ٦ ٩٦٢+

Bayader Wadi Seer
PO Box 140157, Amman 11814, Jordan
Telephone: (+ 962 6) 580 8100
Fax: (+ 962 6) 580 8335
www.unrwa.org

unrwa
الاونروا